وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ و الآثار

التخصص : تاريخ عام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام بعنوان:

الثورة الجزائرية من الانطلاقة إلى مؤتمر الصومام (1954 – 1956 م)

إعداد الطالبة:

* حنان عراب

الأستاذ:

* عبد الكريم قرين

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
الحواس غربي	أستاذ مساعد أ	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
عبد الكريم قرين	أستاذ مساعد أ	مشرفا و مقررا	جامعة 8 ماي 1945
الطيب كريم	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2013/2012

خطـة البحـث

مقدمـــــة

الفصل الأول :وضعية الحركة الوطنية قبل اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الأول: مجازر 08 ماي1945

المبحث الثاني: المنظمة الخاصة

المبحث الثالث: أزمة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية

المبحث الرابع: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

الفصل الثاني: اندلاع الثورة التحريرية وتطورها حتى 1956م

المبحث الأول: تفجير الثورة

المبحث الثاني:هجومات 20 أوت 1955

المبحث الثالث: انتشار وتطور الثورة عسكريا

الفصل الثالث:المسار السياسي للثورة الجزائرية

المبحث الأول: تدويل القضية الجزائرية

المبحث الثاني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

المبحث الثالث: المواقف المختلفة من الثورة الجزائرية قبل 1956م

خاتمـــــة

الملاحق

البيبليوغرافيا

مقدمة

مقدمة

منـذ سنة 1830م وقعت الجـزائر تحت يد الاستعمار الفرنسي ، هذا الأخير الذي عمل كل ما بوسعه من اجل مسح الشخصية العربية الإسلامية لهذا الشعب ، كذلك لإثبات وجوده سعى إلى أبشع الطرق والوسائل بهدف إخضاع الشعب الجزائري والسيطرة على إمكانياته البشرية والاقتصادية ، لكن الجزائريين لم يبقوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الغزو المتوحش ، فقاوموا بكل ما يمتلكونه من طاقة و إمكانيات وهذا ما أثبته تاريخ المقاومات الشعبية المنظمةوغيرالمنظمة طيلة القرن 19 م ، فكانت مقـاومات قـاسية دامـت قـرابة 70 عاما قدم خلالها الجزائريين تضحيات كبيرة .

لكن مع مطلع القرن 20 م قرر الشعب الجزائري تغيير أساليب الكفاح وعزم على إيقاف مختلف أشكال العنف لعل الأساليب السلمية تجدي نفعا مع السلطات الاستعمارية وفي نفس الوقت اخذ قسطا من الراحة من أجل دراسة التجارب الماضية و إعادة جمع قواهم فتجلت بذلك أكثر بوادر العمل السياسي تحت شعار الحركة الوطنية التي تندرج ضمنها عدة تيارات سياسية ودينية استمرت سنوات طويلة سعت من خلالها إلى تحقيق مطالب الشـعب الجزائري ، لكن سرعان ما استفاق الجـزائريـون من غفلتهم خاصة بعد مجـازر 08 ماي 1945 م حيث تأكدوا أن ما يأخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة وعليه أصبح العمل المسلح هو الطريق الأمثل لتحقيق الحرية والاستقلال، فتشكلت المنظمة الخاصة سنة 1947 م بقيادة نخبة من الشباب الثوري والتي كانت تسعى إلى العمل العسكري المباشر ، لكن سبب اختلافات سياسية داخلية لدى بعض الأحزاب أو التيارات السياسية مثل أزمة الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية تأخرت قليلا لتعود مرة أخرى تحت لواء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تمخضت عنها ثورة تحريرية كبرى في الفاتح من نوفمبر 1954 م التي انتشر لهيبها حتى في الأراضي الفرنسية نفسها ، فلم تنجح مختلف الإجراءات الفرنسية القمعية والسياسية في ردعها .

- **الفصل الثاني** : كان تحت عنوان الجانب العسكري للثورة الجزائرية تناولته في ثلاث مباحث : الأول بعنوان العمليات العسكرية الأولى في المناطق الخمسة ، والثاني هجومات 20اوت 1955م أسبابها وأهدافها أما الثالث فخاص بالتطور العسكري للثورة في مختلف الولايات العسكرية.

- أما **الفصل الثالث** فكان بعنوان الجانب السياسي للثورة أيضا فيه ثلاثة مباحث : الأول : تدويل القضية الجزائرية والثاني خاص بمؤتمر الصومام 20اوت 1956 م وانعكاساته على مسار الحركة الثورية والأخير تعرضت فيه لمختلف المواقف المحلية والعربية والدولية وحتى الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية .

وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت بعض النتائج المستخلصة من خلال الدراسة، وكانت بمثابة الإجابة عن مختلف التساؤلات ، وقائمة للمادة المعتمدة من مصادر ومراجع ومجموعة من الملاحق تمثلت في بعض النصوص الثورية وبعض التصريحات ووثائق أخرى خاصة بالموضوع.

واعتمدت في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

* أبو القاسم سعد الله:في مؤلفه الحركة الوطنية بمختلف أجزائه والذي تعرض فيه بالتفصيل إلى مسار هذه الحركة من البداية إلى النهاية.

*احمد محساس : الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة والذي تناول فيه واقع الحركة الجزائرية منذ بداية الحرب العالمية الأولى إلى غاية اندلاع الثورة الجزائرية.

* إبراهيم العسكري : لمحات من مسيرة الثورة التحريرية ، الجزائرية ودور القاعدة الشرقية تحدث عن مختلف التنظيمات منها المنظمة الخاصة وشروط الانخراط فيها .

* جريدة المجاهد: التي تهتم بمختلف شؤون وقضايا الثورة الجزائرية والمساندة العربية والدولية لها.

* إسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954م -1962 م.

بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى تتناول الموضوع منه :

* يحي بوعزيز ومؤلفاته ، الثورة في الولاية الثالثة وأيضا موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ،ج1،ج2 .

* محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر، ج1 ،ج2 ، وأيضا مؤلفاه الثورة في عامها الأول .

* بسام العسلي نهج الثورة الجزائرية .

وبعض المصادر والمراجع الأجنبية منها :

*Ferhat Abbas : autopsie d'une guerre.

* Mohamed Larbi : les archives de révolution algérienne

وغيرها من المصادر والمراجع القيمة والتي أثرت موضوع الدراسة.

أثناء هذه الدراسة واجهتني بعض الصعوبات في فرز المادة العلمية لأن معظم المصادر والمراجع تطغى عليها ذاتية المؤرخ الجزائري وذاتية المؤرخ العربي المساند للقضية الجزائرية.

وختـــاما أتوجه بالشـــكر الخـــاص لكل من ساعـــدني في انجاز هذا العمل المشـــرف قـــرين عبد الكـــريم الذي لم يبخل بأي توجـــيه وإرشـــاد حول الموضوع .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

وضعية الحركة الوطنية قبل اندلاع الثورة

الفصل الأول

وضعية الحركة الوطنية قبل اندلاع الثورة

المبحث الأول:مجازر 08 ماي 1945م

المبحث الثاني: المنظمة الخاصة 1947م

المبحث الثالث: أزمة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية 1953م

المبحث الرابع: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

"إذا كانت القوة العسكرية الفرنسية استطاعت هزم المقاومة العسكرية فان الجزائريين مع بدايات القرن العشرين أيقنوا أن هناك عملا آخر يجب القيام به ,وهو مقاومة الاستعمار عن طريق التعبئة الشعبية والعمل القاعدي ,من أجل النهوض بالمجتمع مرة أخرى ,وإدراكا لكل المعطيات الجديدة فان الطبقة المثقفة الجزائريين وجدت من الأسباب ما يدفعها إلى تطوير نفسها وتطوير أساليب النضال التي استفادت من تجارب الماضي , ثم جاءت الحرب العالمية الأولى بانعكاساتها الواسعة فأكسبت الجزائريين وعيا وخبرة وهيأت الظروف لبروز قيادات جديدة وأكسبت هذه التطورات النضال الوطني دفعا قويا وزخم جديدا أفضى إلى ظهور الحركة الوطنية الجزائرية*"(1), التي تجلت في ثلاث تيارات رئيسية متمثلة في:

-" **التيار الادماجي** : هذا التيار الذي ظهر على يد الأمير خالد الهاشمي * ,والذي كان يدعو الى المساواة بين الفرنسيين والجزائريين في الحقوق السياسية ". (2)

---

* **الحركة الوطنية**: يقصد بها مجموع المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية وعملت على ترقية الشعب والدفاع عن مصالحه والنضال في سبيل افتكاك حقوقه السنيةانظر : محمد بلعباس:**الوجيز في التاريخ** , دار المعاصرة , الجزائر ,2009م , ص10-11..

(1) - عبد النور خثير : **منطلقات و أسس لحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954** المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 , الجزائر , 2007م , ص 235.

* **الأمير خالد الهاشمي** : هو خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر ولد سنة 1875بدمشق وهناك تلقى دروس المرحلة الابتدائية وبعودة أبيه الى الجزائر سنة 1892م واصل دراسته بها أرسله أبوه إلى فرنسا حيث دخل كلية عسكرية وتخرج برتبة نقيب وشارك إلى جانب فرنسا في أحداث الحرب العالمية الأولى ومن خلالها اكتسب تجربة سياسية , انظر : عبد الرحمان بن إبراهيم العقون , مذكرات من وراء القضبان , ط3, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ,الجزائر , 1959م , ص 75

(2)-- صالح فركوس : **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)** دار العلوم للنشر والتوزيع ,الجزائر ,2005م ص403.

-" **التيار الاصلاحي** : مثلته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931م , على رئسها الشيخ عبد الحميد بن باديس * الذي اتخذ شعارا للجمعية متمثل في **الجزائر وطننا والعربية لغتنا والاسلام ديننا** " (1)," وبذلك رفضت كل المساومات الفرنسية على أرض الجزائر, كما عارضت فكرة التجنيس لأنها ترى فيها معنى التخلي عن الأحوال الشخصية." (2)

-" **التيار الاستقلالي** :, تأسس سنة 1926م , مثل هذا الاتجاه الزعيم مصالي الحاج "' (3) الذي نادى بضرورة الاستقلال الكامل للجزائر وجلاء قوات الجيش الفرنسي عن التراب الوطني ."(4)

" لكن سرعان ما انقسم هذا الأخير , حزب الشعب وحركة الانتصارات للحريات الديمقراطية عقب الحرب العالمية الثانية , وذلك بسبب الاختلافات والتباينات في مطالبها ورؤاها كذلك التنافسات السياسية بين القادة أنفسهم حيث انقسم الى ثلاث تيارات , منها التيار الثوري الدي تمكن من تفجير الثورة التحريرية سنة 1954م . "(5)

فما هي الظروف التي أدت الى انقسام هذا الحزب وفيما تجلت نتائج التيار الثوري ؟

---

* **عبد الحميد بن باديس** : ولد في 04 ديسمبر 1889 بقسنطينة كان دوره الإصلاحي في إطار الجمعية كبيرا جدا بإحياء الإسلام وتنظيم خطة لإحباط مشاريع فرنسا توفي في 16 أفريل 1940. أنظر :عبد الرشيد زروقة : جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي 1913- 1940,1b, دار الشهاب,لبنان, 1999م,ص103

(1)- محمد البشير الإبراهيمي : أثر الإمام محمد البشير الإبراهيمي ,ج1, دار الغرب الإسلامي ,بيروت , 1997 م, ص 295

(2)-حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية, دار المعرفة, 2007 م, ص 52

*- مصالي الحاج :ولد سنة 1897 م بحسين داي ,انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم جبهة التحرير الوطني وكان عنصرا في لجنة التنسيق والتنفيذ وعين اللجنة الخارجية لجبهة التحرير ثم وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الأولى سنة 1958م , أنظر : محمد بودفي , الجزائر في المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة). تر محمد الشريف وآن حسين , منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال , كاشا الفرحي 2002م ص 79.

(3)- عبد الكريم بوصفصاف :جمعية **العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى(1931-1945)** ط1, منشورات المتحف الوطني للمجاهد ,الجزائر ,1996م, ص 226

(4)- رابح أوزقني: تاريخ الجزائر **المعاصر 1830-1989** ,ج 1 , دار المعرفة , الجزائر ,2010 م, ص 244.

(5)- عمار قليل :**ملحمة الجزائر الجديدة**, دار أبعث , الجزائر , 1991م, ص29.

1- ظروف وأسباب مظاهرات 08 ماي1945م

أ- الظروف:

هناك مجموعة من الظروف ساهمت في حدوث مظاهرات 8 ماي 1945م متمثلة فيما يلي:

" * ميثاق الأطلس 14 أوت 1941م :الذي على إثره أدرك الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الثانية فشل عصبة الأمم, وانتهوا إلى ضرورة إنشاء منظمة أممية تعالج نقائص هذه العصبة وتحافظ على الأمن والسلام في العالم"(1).

" * أمر 07 مارس 1944 م الموقع من قبل الجنرال ديغول مخيبا للآمال محبطا للأماني الجزائرية في الحرية والانعتاق, وفي هذه الأوضاع المأسوية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا التي كان يعيشها الشعب الجزائري بقي متعلقا بخيط رفيع على أمل أن الإدارة الاستعمارية الفرنسية تعود إلى رشدها وتعترف بجميل الجزائريين نحوها ومواقفهم المشرفة إلى جانبها غي الحرب العالمة الثانية ."(2)

" *مؤتمر سان فرانسيسكو من 25 أفريل إلى 26 جوان 1945م: المؤتمر العملي لتأسيس الهيئة والذي منح الدول الكبرى الحليفة حق الفيتو باعتبارها دائمة العضوية في مجلس الأمن ".(3)

---

(1)- رضوان عيناد ثابت : **08 ماي 1945 في الجزائر**, (الابادة الجماعية) , تر :سعيد محمد اللحام , ط1, الفارابي , بيروت , 2005م , ص 73

(2) - رابح لونيسي : **تاريخ الجزائر المعاصر**..... , المرجع السابق, ص261.

(3) - أبو القاسم سعد الله : **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر** , ج4 , دار البصائر, طبعة خاصة , لجزائر , 2007 م , ص 107

* ظهور هيئة الأمم المتحدة في 24 أكتوبر 1945م وميثاق حقوق الإنسان و إنشاء الجامعة العربية,حرك المشاعر الجزائرية في الحصول على حريتهم واستقلالهم.

* من الظروف التي شجعت الجزائريين و شكلت دعما إضافيا, نهاية الحرب لعالمية الثانية في 08 ماي 1945م وما تمخض عنه من ايجابيات للشعب الجزائري كالخبرة العسكرية ."(1)

ب- أسباب حدوث مجازر 08 ماي 45* :

" مع العلم أن هذا الصدام مع الاستعمار الفرنسي لم يبدأ في 08 ماي بل بدأ في 01 ماي 45 ." (2)" لقد أطلق الفرنسيون على ما حدث في 08 ماي 45 اسم حوادث ,وذلك للتقليل من شانها وإخفاء جرائمهم المنكرة"(3) ,

" ومن الأسباب لتي أدت إلى انتفاضة 08 ماي 45مايلي :"(4)

---

(1)- رابح لونيسي : **تاريخ الجزائر المعاصر**..... , المرجع السابق, ص261

***مجازر 08 ماي 45** : هي جريمة ضد الإنسانية إبادة جماعية ارتكبها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري الذي كان قد خرج غي 08 ماي 45 محتفلا بنهاية الحرب العالمية الثانية ومطالبا بحقه في تقرير المصير فراح ضحيتها أزيد من 45 ألف شهيد . انظر رضوان عيناد ثابت : **08 ماي 1945 في الجزائر** ..... , المرجع السابق ص75

(2)- أحمد الخطيب :حزب الشعب ,ج1, المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1986م , ص 67 .

(3)- سعدي بزيان : **جرائم فرنسا في الجزائر** , دار هومه , الجزائر ,2009م , ص 30

(4)- إحسان الطاهر علية : الثورة **الجزائرية "أمجاد وبطولات"**, المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار,وحدة الطباعة بالروبية , الجزائر 1996م, ص 11.

" 1- تعصب المستوطنين واستغلالهم البشع للسكان, تدعمهم في ذلك السلطة الفرنسية.

2 - انتشار الوعي السياسي بشكل واسع في أوساط الشعب وهذا لمجهودات المناضلين وجمعية العلماء المسلمين والتنظيمات الشعبية .

3 - فرار بعض الجنود بأسلحتهم خلال الحرب العالمية الثانية, ووجود بعض الأسلحة لدى المواطنين لتي تركها جنود الحلفاء.

4 – الصراعات التي كانت قائمة بين الوطنيين وعملاء الاستعمار بسبب الانتخابات جعلت ممثلي المنطقة في المجالس الفرنسية يحرضون على ذلك .

5- الشائعات التي وردت من مناطق سطيف و التي تقول إن السكان أعلنوا الثورة ضد جبهة التحرير وأحباب البيان للتخلص منها كتنظيم وطني جامع .

6- الاهانة التي لحقت الجزائريين من طرف ممثل السلطة بالعاصمة"**أشاري**" ذلك في الأول عندما رفض الخروج لمقابلة المسيرة التي توقفت مدة أمام مقر الإدارة ."(1)

7- " من الأسباب أيضا نجد توجيه النخبة الجزائرية في فيفري 1943م مذكرة إلى الجنرال **ديغول** والى الرئيس **روزفلت** والى الانجليزي **تشرشل** وهي المذكرة التي عرفت **ببيان الشعب الجزائري**, والذي تضمن إنشاء حكومة جزائرية منبثقة من الشعب وبدستور وبرلمان جزائريين وبتقرير المصير لكل الشعوب الصغيرة والكبيرة ."(2)

(1)- **عبد الكريم بوصفصاف** : حوادث 08 ماي 1945 , مقالة , قالمة في 08/25/ 1985 م ,ص5.

(2)- عبد المجيد عمراني : **جان بول سارتر والثورة الجزائرية** , مكتبة مدولي ,الجزائر , ص 40.

8-" التجنيد الإجباري الذي فرضته الإدارة الفرنسية على الجزائريين لمحاربة النازية بجانب فرنسا مقابل حريتهم واستقلالهم ."(1)

9 –" لعل السبب الحقيقي هو رغبة المستعمرين في التخلص من أكبر عدد ممكن من المسلمين وضرب الحركة الوطنية ضربة لاتقوم من بعدها ."(2)

2 - سير حوادث 08 ماي 1945 م:

" إن هذه المظاهرات بدأت في مدينة سطيف ,حيث صادف ذلك يوم الثلاثاء وهو يوم السوق الأسبوعي, وقد تجمع آلاف المواطنين في المحطة قرب الجامع الكبير, وكانوا يحملون العلم الوطني ويرفعون لافتات كتبت عليها عبارات " **تحيا الجزائر المستقلة** " "**يسقط الاستعمار** " "**تحيا الجامعة العربية** " "**اطلقوا سراح عن مصالي الحاج**", وعندما وصلت المظاهرات إلى مقهى فرنسا الكبير حاول محافظ الشرطة "**أوليفري**" أن ينتزع الراية الوطنية من حاملها وهو الشاب "**بوزيد سعا ل**" , فرفض بشدة وإصرار فأطلق عليه النار فأراده قتيلا وجرح عدد آخر من المتظاهرين, وكان ذلك بداية اشتعال نيران المجازر المأسوية ."(3)

---

(1)-عبد المجيد عمراني : **جان بول سارتر والثورة الجزائرية** , مكتبة مدبولي ,الجزائر , ص 40

(2)- أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح 1925-1954**, ج2, ط1, المؤسسة الوطنية للنشر , الجزائر ,2007م , ص 382

(3)- رابح لونيسي : **تاريخ الجزائر المعاصر.....** , المرجع السابق, ص 262.

وهكذا اندلعت حوادث مماثلة في كثير من المدن الجزائرية خاصة قالمة وخراطة , وكانت حوادث دامية ومذابح ومجازر دلت مراحل تنفيذها على أن العملية كانت مبرمجة بطريقة علمية وعسكرية و ما يؤكد هذا الاعتقاد هو السرعة الخارقة التي وصلت بها الإمدادات العسكرية و الأمنية,فقد حاصرت هذه القوات مدينة سطيف في ظرف زمن قصيرمما دل على وجود هذه القوات واستعدادها من قبل لمواجهة المتظاهرين .

فكان القمع الفرنسي رهيبا ولا إنسانيا,وكان من عمل وصنع الجيش والبحرية والطيران , رجال الدرك والملشيات الأوربية .

ويمكن تلخيص أهم الجرائم التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية أثناء هذه المجازر في:

*استعملت الأفران الحارقة لتي ابتلعت مئات الجزائريين الأبرياء.

* نسفت قرى ومداشر عن آخرها حتى بحيواناتها ."(1)

" * تم تنفيذ أكثر من 4500 غارة جوية في ظرف أسبوعين .

ومنذ أحداث 08 ماي 1945م تكالبت قوات الاستعمار من جديد على الشعب الجزائري, فراحت تقتل الناس والقرى وتشدد الحراسة على المواطنين , فكثر الظلم والاعتداء على النفس والأملاك والأعراض مما جعل مفهوم الثورة يتبلور في أذهان الكثير من المناضلين ."(2)

" إذا كانت مجازر 08 ماي 1945 م من أكبر المجازر التي ارتكبتها فرنسا بالتواطؤ مع عناصر المعمرين وإدارة الولاية العامة والحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي ."(3)

---

(1)- رابح لونيسي : **تاريخ الجزائر المعاصر**..... , المرجع السابق, ص 262

(2)- محمد لحسن زغيدي : مؤتمر الصومامموتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية **1956-1962م** , دار هومة, الجزائر , 2009م , , ص 45

(3)- حوادث **08** ماي **1945** : مجلة المجاهد , العدد 1064 ,الجمعة 26 ديسمبر 1980م , ص 38.

8-" تعمق الأحقاد والكراهية ضد السلطات الاستعمارية التي لم تف بوعودها, بل كشفت عن الغدر والخيانة المتأصلتان فيها.

9- كانت هذه المذابح عملية إعدام حقيقية لفكر التعايش أو الاندماج التي كان يحلم بها بعض الجزائريين.

10- أحدثت مذابح 08 ماي 1945م تمزق مع الستوطنين في الجزائر ومس جميع الفئات الاجتماعية ,وجرت الجزائريين إلى إعادة بلورة موقف جديد ."(1)

11-" اتهام الحزب الشيوعي الجزائري على لسان أعمر أزوقان مناضلي حزب الشعب بتدبير الأحداث ونعتهم بخدام الفاشية والوطنيين المزيفين ."(2)

ب- الدوليـــــــــــة:

"1- إدانة الرأي العام العالمي لأعمال فرنسا الوحشية.

2- بينت ضرورة التصدي للاستعمار في العالم الثالث .

3- بينت للرأي العام الدولي أن هناك قضية شعب عادلة. " (3)

---

(1) - رابح لونيسي : تاريخ الجزائر المعاصر..... , المرجع السابق, ص 263

(2)- حميد عبد القادر: **قرحات عباس رجل الجمهورية**, المرجع السابق, ص 113

(3)- بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية** ,ج2, ط2, دار النفائس , بيروت , 1986م, ص148

4- رد الفعل الوطني الأولي أثناءمجازر 08 ماي 1945م:

" إن سقوط الضحايا الأوائل قد أحدث في أوساط المتظاهرين ضجة وارتباكا كبيرين قادا في غمرة المفاجأة إلى مجموعة من ردود الفعل منها:

*- ارتفاع الأصوات المنادية ببدء الجهاد في سبيل الله والدعاية إلى العودة إلى المنازل وإخراج ما فيها من أسلحة ثم الرجوع إلى الشارع للاقتصاص من الأوربيين بصفة عامة.

*- مغادرة المتظاهرين المدن وأطرافها واللجوء إلى القرى والمداشر, وفي الطريق كانوا يخبرون الناس بأن الجهاد قد أعلن وأن المعارك الطاحنة تدور رحاها في شوارع المدن التي هم منها قادمون .

*- اجتماع القيادات المحلية لحزب الشعب الجزائري, وبعد دراسة الأوضاع رفعت التقارير في حينها إلى اللجنة المديرة المؤقتة في العاصمة التي عقدت جلسة عاجلة في تلك الليلة لم ترفعها إلا بعد أن حصل الإجماع على الإجراءات اللازم اتخاذها لحماية الجماهير الشعبية في الشرق الجزائري خاصة من عمليات التقتيل الجماعي التي انتشرت بسرعة فائقة تحت إشراف قائد القوات المسلحة الجنرال **"ديفال "**, وبمشاركة الكولون المسلحين والشرطة ورجال الدرك من مختلف الأسلحة ."(2)

(1)- بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية** ,ج2, ط2, دار النفائس , بيروت , 1986م, ص148

(2)-العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر** , ج1 ,منشورات اتحاد الكتب العرب ,دمشق, 1999 م, ص78.

5- موقف الجامعة العربية من أحداث 08 ماي 1945م :

" لقد دعت الجامعة العربية إلى اجتماع لدراسة الأوضاع السياسية في شمال إفريقيا, وانعقد اجتماع في القاهرة ما بين 15-24 فيفري 1947م, أعلنت فيه مساعدتها ومساندتها للبلدان المغربية وجاء في هذا الاجتماع مايلي :

1- إلغاء نظام المحميتين في تونس والمغرب وعدم الاعتراف بالحقوق الفرنسية في الجزائر .

2-إعلان استقلال هذه البلدان.

3 الجلاء الكامل للقوات الأجنبية .

4- رفض المشاركة في الاتحاد الفرنسي بأي شكل كان."(1)

(1)-محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر , المرجع السابق , ص 74

إن ما يمكن استخلاصه من كل ما تم ذكره بشأن مجازر 08 ماي 1945م أنها كانت مؤامرة ومكيدة استعمارية دبرت ضد الجزائريين الذين كانوا ضحية عملية إجرامية مبرمجة لإبادتهم

لتحقيق جملة من الأهداف التي تحقق في النهاية الاستقرار للسلطات الاستعمارية في الجزائر .

وان الادعـاء بأن هذه المـذابح كانت بداية ثورة شعبية ,إنما هو ذر للرماد في العيون لتـبرير هذه المجازر الرهيبة والوحشية التي كشـفت عن طبيـعة المستعمر الذي لايتوان فـي ارتكاب أي جريمة مهما بلغت بشاعتها عندما يتعلق الأمر بمصالحه .

2- المنظمةالخاصة:*

أ- نشأتها:

" ظهرت هذه المنظمة إلى العلن منذ أن ظهر النزاع في ديسمبر 1946 بين مصالي الحاج الذي فضل اعتماد فكرة النضال الشرعي واعتبر الانتخابات وسيلة مقاومة سياسية وأن المجالس أداة لإشهار مطالب حزب الشعب , وكان المعارضون بزعامة لمين الدباغين يرون أن ذلك يكون على حساب الإعداد للمعركة الحاسمة ويؤدي إلى خسارة المناضلين الثوريين الرافضين السياسة الاستعمارية."(1)

*المنظمة الخاصة :هي منظمة سرية شبه عسكرية تأسست اثر مؤتمر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 ترأسها محمد بلوزداد مهمتها التحضير للثورة التي كانت ملامحها تلوح في الأفق كما تعتبر المنظمة الجناح العسكري في حركة الانتصار, كشفتها فرنسا في مدينة واد زناتي 1950 ولاحقت لمناضلين على المستوى الوطني .

(1)- رابح لونيسي : تاريخ الجزائر المعاصر.... , المرجع السابق, ص 264

" منذ سنة 1947م ظهر الانقسام في صفوف الحركة الوطنية التي انقسمت إلى ثلاث تيارات متمثلة في:

التيار الأول: المؤمن بالعمل السري "(1)"هذا التيار الذي يمثله حزب الشعب الجزائري كان يرى الإبقاء على النشاط السري لحزب الشعب الجزائري للمحافظة على شعبيته."(2)

"التيار الثاني: دعاة الشرعية و حركة انتصار الحريات"(3), «و كان يرى ضرورة اشتراك الحزب في الانتخابات ليعلن مبادئه من أعلى المجالس الرسمية."(4)

"التيار الثالث : هذا التيار كان مؤمن بالجهاد وقتال العدو و أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة "(5), "وكان يرى ضرورة البدء في الثوري بتكوين منظمة سرية حتى لايؤخذ المناضلون على غرة كما اخذوا في 08 ماي 1945م ."(6)

(1)- محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الأول** , المؤسسة لوطنية للكتاب , الجزائر ,1984م, ص 214

(2)- محمد لحسن زغيدي : **مؤتمر الصومام.....** , المرجع السابق, ص 47

(3)- محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية.....** , المصدر السابق, ص 214

(4)- محمد لحسن زغيدي : **مؤتمر الصومام.....** , المرجع السابق, ص 47

(5)- صالح فركوس : **تاريخ الجزائر.....** , المرجع السابق , ص 417

(6)- محمد لحسن زغيدي : **مؤتمر الصومام.....** , المرجع السابق, ص 48

" بعدها عقد حزب الشعب مؤتمره الثاني في محل كان ملكا لسي مولود في بلكور , أعلن فيه عن إنشاء المنظمة الخاصة في 15 فيفري 1947م"(1). ,"إلا أن ظهورها بشكل فعليا تأخر إلى نوفمبر 1947 م بسبب عدم توفر الإمكانيات "(2)

" فقد كان هذا التنظيم شبه عسكري أسندت مهمته للشاب **محمد بلوزداد** الذي تجمعت فيه خصال أهلته لان يتقلد هذه المسؤولية الصعبة والمهمة الثقيلة ."(3)

"فشرع في تأسيس الجهاز شبه العسكري السري و تنظيمه بطريقة محكمة فبدأ تجنيد المناضلون الملتزمين"(4)

وفقا لشروط التجنيد المتمثلة في

- التجنيد محدود.

- العضو المجند يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية: الاقتناع, السرية, الشجاعة, الفعالية, الاستقرار, القدرة الجسمية

- الخدمة غير محدودة .

- العضو المجند لابد أن يمر بامتحان وان يؤدي القسم وان لايغادر التنظيم في الوقت الذي يشاء وإذا حدث هذا منه فانه يعد هاربا ."(5)

---

(1)- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830- 1989, ط1, منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, 1994م,ص234.

(2)- Hocine ATT Ahmed : Mémoire d'un combattant l'esprit d'indépendance (1942- 1952). -9document édition de minuit,paris, 1983, p29.

(3)- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية..... , المرجع السابق, ص 234

(4)- أحمد مهساس : الحركة الوطنية الثورية ..... , المصدر السابق, ص 389.

(5)- نفسه, 389.

- "ألا يكون معروفا لدى السلطات الاستعمارية ليضمن لها السرية والاستمرار."(1)

" فكان هدفها يتمثل في العمل من أجل إعداد ضباط للجيش الجزائري تمهيدا لخوض غمار الكفاح المسلح."(2) "وترقية المستوى التقني والتكتيكي في القتال التحريري".(3)

" بالإضافة إلى أن محمد بلوزداد وضع بعض المقاييس لاختيار أعضاء المنظمة والمتمثلة في :

- أن يكون العضو ذا أقدميه في الحزب ملتزما بمبادئه .

- أن يكون مؤمنا بضرورة الثورة المسلحة .

- ذا سلوك حسن وغير معروف لدى السلطات الاستعمارية.

- أن يكون متمتعا بشجاعة كاملة وغيرة وطنية ووعي سياسي كبير لأن الهدف هو الكفاح المسلح."(4)

-" كل عضو أراد أن يأخذ عطلة لقاء مصلحة خاصة يجب أن يأخذ من رئيسه تصريحا يحدد فيه التاريخ والمكان المقصود.

- إذا استلزم أن يغير أحد المناضلين المنطقة التي يعمل فيها فلا يمكنه ذلك إلا بعد موافقة السلطات المختصة."(5)

(1)- محمد لحسن زغيدي : **مؤتمر الصومام.....** , المرجع السابق, ص 49

(2)- وهيبة سيعدي : **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962** ,دار المعرفة , الجزائر , 1994م, ص17.

(3)-Mohamed harbi : **les archives derévolutionalgérienne**, les éditionsjeuneAfrique, 1981, p 31

(4)- محمد لحسن زغيدي: **مؤتمر الصومام.....** , المرجع السابق , ص 50.

(5)- Collot Cloud et henry Jea , robert : **le mouvement national algérien** , textes(1912- 1954) édition 20up,Alger ,1981,p 268

"وهكذا يكون قد أسس هيئة خاصة أخذت على عاتقها تكوين الرجال في إطار تنظيمي ومنهجي ناجع وأكثر ملائمة للعمل الثوري.(1)

ب- هياكلها:

" تتكون المنظمة الخاصة من مجلس قيادة وطني عام و مجلس إقليمي

1-مجلس القيادة الوطني العام:

يتكون من خمسة أعضاء ,من مهامه تحمل مسؤولية التوجهات والمراقبة الخاصة بالعمليات المبرمجة وكان قائد المنظمة السرية يقوم بوظيفة التنسيق في قيادة الحزب .(2)

" فقد زاول آيت أحمد هذه الوظيفة عندما تنحى محمد بلوزداد على رأس المنظمة بسبب تدهور صحته فشغل المنصب سنتين ثم توارى عن الأنظار بعد الإغارة على مكتب البريد لمدينة وهران 1949م فجاء من بعده بن بلة الذي تولى الزعامة إلى غاية اعتقاله في ماي 1950م (3)".

2-" مجلس القيادة الإقليمي:

حيث كان يضم جميع القادة المسؤولين عن جميع المناطق فالهيكل التنظيمي الذي اعتمده جيش التحرير الوطني بعد اندلاع الثورة ومن مهامه تكوين المتطوعين الجدد وتدريبيهم تدريبيا عسكريا صارما, وأعضاء المجلس هم : **أحمد محساس , جيلا لي رقيمي, عمرة ولد عمورة , عمرو داود , العربي بن مهيدي* ,محمد بوضياف , حمو بوتليليس , عبد لرحمان بن سعيد , محمد عرابي , عمر بن محجوب , ممد مبروك"(4)**

---

(1)- أحمد مهساس : الحركة الوطنية الثورية ..... , المصدر السابق, ص 289

(2)- محمد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النضالية ....., المرجع السابق, ص 91.

(3)- نفسه, ص 91

*العربي بن مهيدي : ولد سنة 1923 بمدينة عين ملية , شارك في جميع الأحداث السياسية, اعتقل سنة 1945 وحكم عليه في 1950 بعشر سنوات في قضية المنظمة الخاصة من الأعضاء المؤسسين لجبهة التحرير, استشهد سنة1957 . أنظر :

Harbi Mohamed : la guerre commence en algueraie, paris, 1984, p190

(4)- نفسه , ص 92

أما التموين فقد وضع تحت تصرف المنظمة السرية , وربع اشتراكات أعضائها كانت في متناول يدها , زيادة على ذلك المساعدات المالية التي منحته حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية وقدرت هذه المساعدة في ذلك الوقت بثمانمائة ألف دينار جزائري وعندما ازدادت المنظمة السرية امتدادا وهياكلها اتساعا انخفضت المساعدات المالية وهذا ما جعل المنظمة تتأهب للعمل الذاتي وذلك باللجوء إلى وسائل قليلة الشيوع , فالعملية التي قام بها عدد من مناضلي بلكور عند نزول جيوش الحلفاء من شواطئ الجزائر مكنت المنظمة من الحصول على كمية من الأسلحة الخفيفة انجليزية و أمريكية."(1)

" عملت هيئة أركان المنظمة على إنشاء شبكات مختصة تساعدها في عملها أو أداء مهامها العسكرية وتنفيذ عملياتها

* **شبكة المتفجرات** : التي تصنع القنابل ودراسة تخريب المنشآت القاعدية الاستعمارية .

* **شبكة الإشارة** : المختصة في الاتصالات بالراديو والكهرباء .

* **شبكة التواطؤ**: التي تهتم بإجراء مخابئ للمتخفيين من المناضلين حتى لا تدركهم القوات الاستعمارية وإعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة.

* **شبكة الاتصالات** : التي تتكفل بشراء أجهزة الاتصالات و التدرب عليها.

***شبكة الاستعلامات** : وهي تهتم بالاطلاع على تصرفات وتحركات للأجهزة العسكرية والبوليسية والإدارية الفرنسية وتعاقب الخونة .

وكان المجندون يخضعون إلى نظام دقيق وصارما وكانوا يوزعون على الشكل التالي:

- **نصف ا لمجموعة** : وتتألف من رئيس وتسعة أعضاء ." (2)

---

(1)-Harbi Mohamed : la guerre commence en algueraie, paris, 1984, p190

(2)- رابح لونيسي : تاريخ الجزائر المعاصر..... , المرجع السابق, ص 265.

- **الفصيلة:** و تتكون من مجموعة أو عدة مجموعات تخضع إلى تكوين عسكري نظري وتطبيقي.

وكانت الدراسة تتمحور على دراسة الدين الإسلامي الذي على جميع المجندين إتباع قواعده و تجنب نواهيه, ثم يتركز التدريب على الدراسات التاريخية حيث يدرس المجند تاريخ الجزائر من بداية العصور إلى المقاومة الشعبية وإبراز البطولات الجزائرية ."(1)

3- النظام الداخلي للمنظمة الخاصة :

" تمثل النظام الداخلي للمنظمة الخاصة في :

أولا: الانضباط والطاعة: بما أنالانضباط هو القوة الأساسية للجيوش فانه يتحتم على كل قائد أن يحظى بالطاعة المطلقة للمقودين وبانقياده لأوامره في جميع الأوقات كما يجب أن تنفذ لأوامر بحذافيرها دون تردد."(2)

ثانيا :" التجنيد: يجب على العنصر المجند أن تتوفر فيه الشروط التالية : الإيمان, الكتمان, الشجاعة, الحيوية, الثبات, سلامة الجسم,كما أن مدة الخدمة غير محدودة,فيجب على العنصر المجند أن ينجح في الامتحان وأن يؤدي اليمين ."(3)

---

(1)- رابح لونيسي : تاريخ الجزائر المعاصر..... , المرجع السابق, ص 265

(2)- ابراهيم العسكري: **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية** , دار البعث , الجزائر , 1992 م, ص85

(3)- قريري سليمان: **تطور الاتجاه الثوري الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954م**, بحث مقدم لنيل شهادة دكتورا علوم, تحت اشراف الدكتور مناصرية يوسف , جامعة الحاج لخضر , باتنة , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , قسم علوم انسانية2010-2011م, ص 178 .

ثالثا:" الاجتماع: تعتبر الاجتماعات إجبارية, فيجب حضور جميع العناصر, فالتاريخ والمكان يحدان من قبل القائد المعني كما تعتبر التحية للقائد إجبارية قبل الاجتماع وبعده, كما يفتح الاجتماع ويختم بالتحية الوطنية وأثناءه يفرغ جدول الأعمال بدقة متناهية."(1)

رابعا: "السلوك: يجب على كل مناضل أن يتحلى بالسلوك المثالي.

خامسا: الرخص: يجب على كل منخرط أن يطلب رخصه في حالة تنقله من مكان إلى أخر, فلا يسافر إلا عندما تعطى له الرخصة."(2)

سادسا: "النقل: يكون النقل من وحدة إلى أخرى بمراقبة من السلطات المعنية فلا يحق له لتنقل إلا بعد الموافقة على طلبه."(3)

سابعا : "الثواب :تتم مجازات المناضلين مقابل عملا أدوه بشجاعة وإخلاص بالتهنئة الشفوية ."(4)

ثامنا:" العقوبات: تصنف العقوبات كما يلي:

1- الأخطاء البسيطة: مثل التغيب عن الاجتماعات, التهاون في العمل, السلوك الرديء, وتكون عقوبتها بالتوبيخ

2- الأخطاء الخطيرة: مثل الإخلال بالانضباط, عدم الطاعة, التقرير المزور, وتكون عقوبتها بالتجريد من الرتبة

3- الأخطاء الخطيرة جدا: مثل الخيانة, الهروب, إفشاء السر للعدو, وتكون عقوبتها بالانعدام."(5)

---

(1) -Collt, Cloud et henry Jean, robert : **le mouvement national algérien...**, p 270

(2)- إبراهيم العسكري : لمحات من نضال الثورة..., المرجع السابق, ص 86

(3)- محمد العربي الزبيري : الثورة في عامها الأول , المصدر السابق , ص 248

(4)- إبراهيم العسكري : **لمحات من نضال الثورة**..... , المرجع السابق, ص 86

(5)-Collt, Cloud et henry Jean, robert : **le mouvement national algérien...**, p .270

3- نشاط المنظمة الخاصة :

"استطاعت المنظمة الخاصة أن تحقق في فترة وجيزة خطوات هامة منها:

1)- اختارت من داخل الحزب العناصر الشجاعة المخلصة القادرة على التجنيد وفصلتها عن الحياة الحزبية السياسة وعن الحياة العامة للتفرغ الكامل من العمل الثوري.

2)- تم تجنيد المناضلين وفق مقاييس متشددة وبعد امتحانات صعبة وبعد أداء القسم بان يقدم المناضل في المنظمة جميع إمكانيات لخدمة القضية الوطنية التي ضحى بحياته من اجلها.

3)- تدريب المناضلين المجندين وتزويدهم بمعلومات عسكرية نظرية وتطبيقية, وخاصة في ميدان حرب

العصابات. "(1)

4)-" حاولت المنظمة الحصول على الأسلحة بجميع الوسائل والطرق وذلك بشرائها سواء من داخل البلاد أو إرسال فدائيين خارج البلاد وأعدت لذلك مخابئ لإخفاء الأسلحة والذخيرة.

5)- أنشأت مراكز لصنع الأسلحة والذخيرة الحربية والمتفجرات في عدة مناطق من أنحاء الوطن .

6)- تحديد المناطق لتي يقع فيها التدريب فقد شملت الجبال, الغابات, الصحاري, وذلك أن حرب العصابات تتطلب معرفة طبيعة تلك المناطق."(2)

---

(1)- إبراهيم العسكري : لمحات من مسيرة الثورة التحريرية..... , المرجع السابق, ص 86

(2)- محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية**..... , المرجع السابق, ص 238

7)- تفويج المناضلين في خلايا وفرق على أساس السرية واحترام الفصل بين الأفواج ,وقد كانت المنظمة صارمة في مبدأ السرية إلى درجة أن التدريبات يشرف عليها مدربون مقنعون لا تبدو إلا أعينهم و لا تعرف أسمائهم الحقيقية ,وحتى القادة الذين يراقبون التدريبات يؤدون مهامه في سرية تامة مستعملين الأقنعة .

8)- وضعت المنظمة مخبرين لمتابعة الخونة وكذا أنشأت أجهزة خاصة للتعرف والاطلاع على تنظيمات و تحركات الأجهزة العسكرية والإداري . "(2)

(1)- إبراهيم العسكري : لمحات من مسيرة الثورة التحريرية..... , المرجع السابق, ص 86

(2)- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية..... , المرجع السابق, ص 238

4- مصير المنظمة العسكرية:

" عرف المنظمة السرية أزمة خطيرة كادت أن تقضي عليها وعلى الحرب حيث توصل الاستعمار من اكتشاف نشاطها في تبسه رغم الحيطة والسرية ,في 18 مارس 1950م وذلك عندما قررت المنظمة تقديم أحد المناضلين المتمردين وهو عبد الرحمان خياري المدعو (رحيم) أمام لجنة التأديب نظرا لما قام به من مخالفات, فتوجه إليه عدد من المناضلين لإلقاء القبض عليه من بينهم ديدوش مراد , مصطفى بن عودة , عبد الباقي بكوش, حسين بن زعيم وإبراهيم عجامي, وأخذوه بهدف قتله فضربوه ضربا مبرحا, واعتقدوا أنه فارق الحياة فتركوه في المكان ,لكنه نجا من الموت وتوجه إلى الشرطة الاستعمارية بقسنطينة وأطلعها على حقيقة المنظمة العسكرية ."(1)

" فأبلغت الشرطة الاستعمارية على مستوى الجزائر كلها من مغنية إلى القالة, وشنت حملة اعتقالات داست 03 أشهر إلى نهاية ماي 1950م ,وفي عنابه أفشى كذلك حسين بن زعيم للشرطة سر المنظمة ,كذلك فعل رحيم (عبد الرحمان خيار), أيضا عبد القادر الجيلالي, الذي اعتقل في أفريل وأفشى سر المنظمة باعتباره أحد القادة الكبار, ولم يكتفي بهذا فتجند معها بعد إطلاق سراحه الذي لم يدم إلا بضعة أسابيع وأصبح من كبار أعوانها , ولعب دورا قذرا وألحق ضررا كبيرا بالحزب ومناضليه, وتم القبض على أكثر من 1000 مناضل من المنظمة وحاكمتهم محاكمة جماعية (جماعة وهران , جماعة البليدة, جماعة تيزي وزو) وأمام إجراءات الاعتقال اضطر المناضلون الالتحاق بجبال الأوراس والاعتصام بها ومن هؤلاء : زيغود يوسف, راب بيطاط, الأخضر بن طوبال, وعمر بن عودة وتوزع نشاطهم في شرق وغرب البلاد وكان العدو يتتبع خطواتهم, وما أن شعروا بالخطر الذي يهددهم حتى غيروا مناطق نشاطهم المألوف". (2)

(1)- محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر , المرجع السابق , ص 92

(2)- يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب , ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1991 م , ص 299.

"وظاهرة عدم الاستقرار هذه لم تمنعهم من تكثيف نشاطهم. وعلى اثر هذه الأحداث تعرض حزب حركة اتحاد الحريات الديمقراطية لعمليات إرهابية والتنكيل بزعامته, وبرز على اثر هذه الأزمة تيارين في صفوف الحزب:

تيار الأقلية: يتكون من الأعضاء الذين لم يكونوا مستعدين للكفاح المسلح, وبالتالي وجدوها فرصة سانحة لانتقاد مؤسسي المنظمة العسكرية.

تيار الأغلبية: توصلوا إلى الحل التالي : تأكيدهم إلى أن قضية المنظمة مؤامرة دبرها الاستعمار ضد الحزب ومناضليه, بحيث أعطت الأوامر للمناضلين الذين القي عليهم القبض التنكر لدى المحاكم كما سبق لهم ان اعترفوا به أمام الشرطة الاستعمارية, كما أنكر الحزب كلية منظمة تهيئ للثورة مما جعله يعطي أمر بخزن الأسلحة وحرق الوثائق ومحو كل اثر قد ساعد الاستعمار على التأكد من وجود المنظمة العسكرية بالفعل وكذا علاقتها العضوية بالحزب . "(1)

" فأبلغت الشرطة الاستعمارية على مستوى الجزائر كلها من مغنية إلى القالة, وشنت حملة اعتقالات دامت 03 أشهر إلى نهاية ماي 1950 م,وفيعنابه أفشى كذلك حسين بن زعيم للشرطة سر المنظمة ,كذلك فعل رحيم (عبد الرحمان خيار), أيضا عبد القادر الجيلالي, الذي اعتقل في أفريل وأفشى سر المنظمة باعتباره أحد القادة الكبار, ولم يكتفي بهذا فتجند معها بعد إطلاق سراحه الذي لم يدم إلا بضعة أسابيع وأصبح من كبار أعوانها , ولعب دورا قذرا وألحق ضررا كبيرا بالحزب ومناضليه, ". (2)

---

(1)- محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر , المرجع السابق , ص93.

(2)- نفسه, 93.

وتم القبض على أكثر من 1000 مناضل من المنظمة وحاكمتهم محاكمة جماعية (جماعة وهران , جماعة البليدة, جماعة تيزي وزو) وأمام إجراءات الاعتقال اضطر المناضلون الالتحاق بجبال الأوراس والاعتصام بها ومن هؤلاء : زيغود يوسف, راب بيطاط, الأخضر بن طوبال, وعمر بن عودة وتوزع نشاطهم في شرق وغرب البلاد وكان العدو يتتبع خطواتهم, وما أن شعروا بالخطر الذي يهددهم حتى غيروا مناطق نشاطهم المألوف". (2)

"وفي الأخير تم حل المنظمة وتبرأت منها الحركة من أجل الحريات الديمقراطية خوفا على نفسها وكان لهذا الموقف أثاره السلبية حيث أدى السوء العلاقة بين أعضاء المنظمة الخاصة وسياسي الحركة من اجل الانتصار خاصة بعد ظهور الأزمة بين اللجنة المركزية أنصار مصالي الحاج ,وكانت النتيجة هي إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل."(1)

ان الدور الذي قامت به المنظمة الخاصة السرية العسكرية في التحضيرات المختلفة للثورة كان بالغ الأهمية, فقد استطاعت ان تتحدى الصعوبات والمخاطر التي واجهتها من قبل الاستعمار, وأن فترة إنشاءها تعتبر مرحلة مصيرية في تاريخ الحركة الوطنية .

---

(1)- فهيمة بوزيدي – اسماء بوسنة : أزمة حركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية ودورها في اندلاع الثورة , مذكرة لنيل شهادة اللسانس , تحت إشراف يوسف قاسمي , جامعة 08 مي 1945 , كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية , قسم تاريخ وآثار , 2006-2007 م , ص 37

1 أزمة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م:

أسباب الأزمة:

يمكن إرجاع جذور أزمة انتصار الحريات الديمقراطية إلى عدة أسباب منها:

أ –"**الأسباب غير المباشرة:**تعود إلى طبيعة تكون الحزب منذ تأسيس نجم شمال إفريقيا في العشرينات لأنه كان يضم في صفوفه ثلاثة اتجاهات :

1- الاتجاه الوطني الشعبوي:الذي له خلفية تراثية منذ الحضارة العربية الإسلامية ونزعة صوفية عميقة الجذور وأفاق عصرية مستمدة منذ الثورات العالمية وأبعاد مستقبلية ,وقد مثل هذا الاتجاه رئيس الحزب مصالي الحاج .

2- الاتجاه الانتهازي المقنع: المقنع الذي ظهر نتيجة الاضطهاد الذي سلط على حزب الشعب الجزائري في أيامه الأولى من اعتقالات ومحاكمات ومن غياب رئيس الحزب ,وقد مثل هذا الاتجاه **بلقا سم زاحف***, الذي اقترح على اللجنة المركزية للحزب بباريس أن تحل حزب الشعب الذي رفضه معظم المناضلين, وكذلك اتصاله بالنازيين والعمل معهم دون مراعاة أوامر الحزب,وكان هذا الموقف أول انحراف في الحزب وسبب فيما بعد في جميع الأزمات التي نزلت بالحزب وقسمته .

3- الاتجاه الممثل للطرف التقليدي : ظهر أثناء الحرب العالمية الأولى اثر الاعتقالات المتكررة بعد حل حزب الشعب ودخوله في السرية مثل الدكتور لامين الدباغين الذي وجد نفسه مسئولا في غياب تجربة سياسية وممارسة فعلية ,كانت له نظرة وطنية صادقة ولكنها غامضة ولم تكن له إستراتيجية يخطط بمقتضاها فهو يرتجل الأمور ولا يفكر في النتائج. "(1)

---

* بلقا سم زاحف: واحد من الجيل الثاني للنجم بدأ الكفاح في الثلاثينيات

(1)- يحي بوعزيز : السياسة الاستعمارية..... , المرجع نسابق , ص60

ب- الأسباب المباشرة: وتتمثل في:

1-" انخراط الشباب الجزائري بكثرة في صفوف الحركة من اجل الانتصار خاصة الذين شاركوا في لحرب العالمية الثانية واكتسابهم خبرة ووعيا سياسيا وثوريا, مما عزز التيار الثوري داخل الحركة, والذي كان ينادي بالكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لتحقيق الاستقلال والحرية."(1)

2-" انتفاضة 08 ماي 1945م التي كشفت عن مظاهر ضعف في هذه الحركة الوطنية الثورية ولاسيما غيب إستراتيجية ثورية شاملة لموجهة القمع الاستعماري ,مما دفع إلى تكوين جناح عسكري(لمنظمة الخاصة) .

3- تبني العمل السياسي العلني الرسمي في إطار ما كان يسمى بالشرعية الفرنسية اثر عودة القادة المنفيين المساجين ,منهم مصالي الحاج في 1946, وهذا ما سهل على العدو اكتشاف خلاياه منها المنظمة الخاصة في مارس 1950م."(2)

4-" تبني سياسة العمل السياسي العلني (الإصلاحي), وهذا التوجه الجديد كان مرفوضا من طرف هؤلاء الشباب الذين لا يرون أية فائدة في هذا المنهج .

5- ضعف سياسي عام في التنظيم الإيديولوجي للحركة وركود على مستوى الممارسة السياسية وانعدام للصرامة والحسم في الموقف والقضايا التي تواجه الحركة دون ان تبادر لحلها . "(3)

---

(1)- فهيمة بوزيدي وأسماء بوسنة : **أزمة حركة من اجل لانتصر للحريات الديمقراطية .....** , المرجع السابق, ص 51

(2)– محمد قنانش: **المسيرة الوطنية و أحداث 08 ماي 1945** , مطبعة رحاب , الجزائر , 1990 م , ص 71

(3)- مومن العمري : **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها 1946- 1954** , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ لمعاصر, قسم لتاريخ , جامعة منتوري , الجزائر , 2000م , ص268

6"- انعقاد المؤتمر الوطني الأول في 15و16 فيفري 1947م, والذي دعا إليه الشباب للبحث عن مخرج منسب لتجاوز بوادر الأزمة التي بدأت ملامحها تلوح في الأفق.

7- ازدواجية القيادة على المستوى الوطني خاصة ابتدءا من 1948 أي منذ أن استحدثت منصب الأمين العام للحزب ,إلى جانب رئيسه مصالي الحاج وتولد عنه صراعات .

8- الأزمة البربرية التي عاشها الحزب مابين 1947م – 1949م خاصة في صفوف مناضلي اتحادية فرنسا وما ترتب عنها من تطهير وطرد وإبعاد وكانت حصيلتها نكسة للحزب

8 اكتشاف المنظمة الخاصة في 1950م واعتقال والي 1000 من أعضائها

9- انسحاب بعض قادة الجناح الإصلاحي بعد رفض مطالبهم الإصلاحية الداعية إلى تبني مواقف حزب فرحات عباس وشرط العمل السياسي المشترك منهم : (عبد الرزاق شنتوفي والعمراني والحاج شرشالي وسنوفي مصطفاوي)

10- قرار قيادة الحزب بحل المنظمة الخاصة بصفة رسمية (أي ما تبقى منها في1951م) ,وقد أثار هذا القرار ردود فعل غاضبة ,وأثناءها نفت فرنسا مصالي الحاج نهائيا من الجزائر وحددت إقامته الجبرية بفرنسا الأمر الذي أدى إلى اتساع شقة الخلاف بينه وبين الأعضاء الشبان في اللجنة المركزية ."(1)

(1)- محمد حربي :**الجزائر (1954- 1962) جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** , ترجمة كميل قيصر داغر , مؤسسة الأبحاث العربية , بيروت , 1980م , ص82

2- جذور الصراع داخل الحركة ومجرياته:

" كان من اثر اكتشاف المنظمة الخاصة السرية في مارس 1950م وما أعقب ذلك من تطورات على الساحة الجزائرية أن أقصي عدد كبير من عنصر الشباب عن قيادة حركة الانتصار و ظهر إلى الوجود عنصران جديدان مؤثران أخذا زمام المبادرة وحاول كل جانب أن يسير أمور الحزب حسب توجهاته و اعتقاداته . "(1)

*" **العنصر الأول:** ويتمثل في جماعة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية, و أطلق هؤلاء على أنفسهم جماعة المركزيين.

* **العنصر الثاني :** ويمثله أعضاء حزب الشعب (الجناح العسكري لحركة الانتصار), وقد أطلق هؤلاء على أنفسهم اسم المصاليين نسبة إلى مصالي الحاج زعيم الحزب."(1)

" ورغم أن الطرفين قد تجاوزوا في السابق كل العقبات التي اعترضت طريق عملها كوحدة متكاملة إلا أن هذا العمل قد انهار بعد استبعاد طائفة الشباب التي كانت متحمسة أكثر من غيرها للعمل المسلح."(2)

---

(1)- جوان جليسي : ثورة الجزائر , ت عبد الرحمان صدقي ابو طالب , الدار المصرية للتأليف والترجمة , القاهرة , 1966 م , ص 107

(2)- Ahmed Mahsas : **le mouvement révolutionnaire en de la 1ere Guerre mondiale à 1954** p 296. ,**1979**

" أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر:

1- انتخاب مصالي الحاج رئيسا للحركة

2- إقرار النظام الأساسي للحركة إذ تم تحديد هياكل الحركة وصلاحيات أعضاءها إضافة إلى منح اللجنة المركزية صلاحيات واسعة ,حتى أصبحت الحيز الفعلي والمسؤول عن تطبيق جميع قرارات الحركة,وهي التي تحدد المواقف تبعا لمصلحة الحركة العليا

3- انتخاب لجنة الخمسة من ضمنها مصالي الحاج وكانت مهمتها تنحصر في اختيار الأعضاء الباقون للجنة المركزية

4- المشاركة في الانتخابات

5- التحالف مع الأحزاب الوطنية على قاعدة إصلاحية سياسية

6- التقليص من صلاحيات رئيس الحركة وذلك من خلال جعل المؤتمر واللجنة المركزية هما الهيئتان العليتان ومحور الشرعية والسلطة."(1)

---

(1)- مومن العسري : **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.....** , المرجع السابق, ص 276.

* **يوسف بن خده**: من مواليد1922م, انضم إلى حزب نشعب خلال الحرب العالمية الثانية فاصبح الأمين العم لحركة الانتصار رسميا بعد مؤتمر 1953, انضم إلى جبهة التحرير في 1955 وتقلد منصب رئيس الجمهورية المؤقتة في 1961, واعفي من العمل السياسي في 1962. انظر.

Harbi Mohamed : la guerre commence en algueraie, paris, 1984, p 187

"واجتمعت اللجنة المركزية مرة أخرى في 01-04 جانفي 1954م لدراسة هذه الرسالة وتوصلت إلى التمسك بمواقفها الرافضة لطلبات مصالي الحاج ,كما دعته لعقد مؤتمر استثنائي لطرح الخلاف والفصل فيه لكن مصالي بقي متمسكا برأيه ."(1)

" وهكذا انفجر الخلاف وتوسع شقه وأصبح حديث العام والخاص, فحاول محمد خيضر رئيس الوفد الخارجي بالقاهرة إصلاح الوضع واقنع مصالي الذي وافق على عقد اجتماع مع اللجنة المركزية وتم ذلك في 27 فيفري 1954م ولكنه لم ينجح فقرروا عقد مؤتمر أخر دون مصالي يومي 22 و23 ماي1954م أهم ماجاء فيه سحب الثقة المطلقة من مصالي وإنشاء لجنة دائمة فكان بمثابة إعلان رسمي ونهائي للقطيعة التي أصابت الحركة وقد انقسمت إلى ثلاث اتجاهات أساسية:

الاتجاه الأول : ويضم أتباع مصالي الحاج

الاتجاه الثاني: يضم أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء المكتب الإداري

الاتجاه الثالث: يضم تيار من اللجنة المركزية الذي كان يرى أولوية تنظيم الحركة وأعضائها القواعد والقوانين الأساسية لتكون أداة للشروع في الكفاح المسلح."(2)

---

(1)- مومن العمري : حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ..... , المرجع السابق, ص 294

(2)- عبد الرحمان بن إبراهيم العقون : **مذكرات من وراء القضبان** , د3, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1959م , ص141.

1- تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

"بعد الأزمة التي شهدتها حركة من أجل الحريات الديمقراطية سنة 1953م, والتي وصلت إلى صيف 1954 م,لم يقف أعضاء المنظمة الخاصة موقف المتفرج من هذا الانشقاق"(1) "على الرغم من موقف كلا الطرفين إزاء هذه المنظمة وأصحابها المنادين بتعجيل العمل الثوري ."(2)

" وقد كانت المنظمة الخاصة تمثل الطرف الثالث داخل حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية"(3) ,"فقرروا سحب الثقة من زعيم الحزب و أعضاء اللجنة المركزية جميعهم والانتقال إلى العمل المسلح من خلال تأسيس حركة قوية تأخذ على عاتقها مهمة إعادة بناء حركة انتصار الحريات الديمقراطية, تكون قيادتها جماعية و قراراتها اجتماعية وسياسيتها الكفاح المسلح, وأطلقوا عليها اسم **اللجنة الثورية للوحدة والعمل"**(4) ,"التي تأسست في 23 مارس 1954م"(5) "في مدرسة الرشاد ,كونتها جماعة وهم : **حسين لحول** من المكتب السياسي عن اللجنة المركزية والسيد **علي عبد الحميد والسيد دخلي بشير** من اللجنة المركزية ومسؤول التنظيم في ذلك الوقت **ومحمد بوضياف"**.(6) "وتذهب بعض المصادر إلى أن مؤسسي اللجنة الثورية هم : **محمد بوضياف ديدوش مراد العربي بن مهيدي مصطفى بن بولعيد رابح بيطاط."**(7)

---

(1)- احمد توفيق المدني: **هذه الجزائر**, ملتزمة النشر والطبع, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ص 192

(2)- محمد لحسن ازغيدي : **مؤتمر الصومام** ..... , المرجع السابق, ص 51

(3)- إبراهيم العسكري : **لمحات من مسيرة الثورة** ..... , المرجع السابق, ص 87

(4)- محمد لحسن : مؤتمر الصومام ..... , المرجع السابق, ص 53

(5)- عبد المجيد عمراني : **جان بول سارتر والثورة**..... , المرجع السابق, ص 42

(6)- يحي بوعزيز :**الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962** , ط1 , شركة دار الأمة للطباعة والنشر , الجزائر , 2004 م, ص 31

(7)- عبد المجيد عمراني : **جان بول سارتر والثورة**..... , المرجع السابق, ص 42

"وهنا من يقول بأن المنظمة الخاصة تحولت في مارس 1954م إلى اللجنة الثورية الوحدة والعمل وذلك بمبادرة من محمد بوضياف الذي قام بمساعي كبير للاتصال بأعضاء اللجنة الخاصة سواء في فرنسا كديدوش مراد و زيغود يوسف أو في الجزائر كرابح بيطاط ,عبد الحفيظ بوصوف وفي القاهرة محمد خيضر ومحمد آيت أحمد وبن بلة وذلك لجمع قدماء المنظمة الخاصة بهدف إيجاد مخرج لمناضلي الحركة ومحاولة تنظيم الصفوف من جديد والقضاء على الخلاف ."(1)

" إن ظهور اللجنة الثورية كان في ظروف خاصة, في جو مشحون بالمناورات ضد المسيرة النضالية الثورية, فقد كانت تحمل في طياتها بعض مطالب المركزيين في صراعهم مع المصاليين, وأهمها عقد مؤتمر لدراسة طبيعة الخلاف القائم وهذا راجع إلى وجود ممثلي اللجنة المركزية داخل اللجنة الثورية"(2) , "وإذا كانت أهداف اللجنة المركزية مرحلية لربح المعركة ضد مصالي الحاج فان أهداف اللجنة الثورية تتمثل في تمكنهم من تحقيق مساعيهم في تفجير الثورة المسلحة, وهذا ما جعل أعضاء اللجنة المركزية ينسحبون من اللجنة الثورية فأعلنوا انفصالهم على لسان مؤسسها من المركزيين المناضل رمضان بوشوشة . "(3)

(1)- مومن العمري :حركة انتصار الحريات الديمقراطية.... , المرجع لسابق , ص 348 -349

(2)- محمد حربي : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** , تر. نجيب عيد وصالح الشاوشي , المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية , الجزائر , 1994م, ص 57

(3)- محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الأول** , المصدر السابق , ص 80.

" لكن سرعان ما استمال النشطاء المركزيين وإقناعهم بضرورة الإعداد السريع للثورة المسلحة ,مستفيدين قدر الإمكان من استعمالهم كغطاء سياسي لحركاتهم وللحصول على مساعدات مختلفة خاصة لشراء الأسلحة . "(1)

" إن أعضاء اللجنة الثورية كانوا يرون إن الوحدة لا تحقق إلا في ظل العمل وأنه لا بد من ترك الخلافات جانبا وأخذ زمام المبادرة لتفجير الثورة المسلحة في أقرب وقت ممكن, لذلك أطلقوا دعوتهم إلى ثورة عارمة معتمدين على مبادئهم الثورية الداعية إلى العمل المباشر الذي طالما كان قناعة راسخة لدى مناضلي الحركة عموما وقدماء المنظمة الخاصة خصوصا الذين وجدوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل إطارا للشروع في تحقيق هدفهم الذي ناضلوا من اجله وهو الاستقلال."(2)

2- نشاطها :

" إن أزمة 1953 م منت دفعا قويا بالنسبة اللجنة الثورية التي قدمت إلى الأمام في مسيرتها الثورية, فقد كانت المنظمة الخاصة مخبرا تكونوا فيه ومنه استمدوا التقاليد النضالية والثورية التي أهلتهم لخوض المعركة الكبرى, مما جعل أعضاء للجنة الثورية يعتنقون مبدأ العمل الثوري المسلح لأن العمل السياسي أثبت سلبياته, ورغم ذلك فقد واجهت اللجنة الثورية صعوبات من حيث إقبال المناضلين عليها في بداية الأمر ."(3)

" ومما زاد الأمر تعقيدا هو أن المصاليين اتخذوا موقفا عدائيا من هذه اللجنة وأعضائها واعتبروها حليفة لخصومها المركزيين, لذلك أمر مصالي الحاج بمهاجمة أعضائها ."(4)

---

(1)- لمين شريط : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية **1919- 1962** , ديوان المطبوعات الجامعة , الجزائر , 1998 م , ص 82

(2)- محمد العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الأول** , المصدر السابق , ص 81

(3)- محمد حربي : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** , المرجع السابق , ص 58

(4)- مومن العمري : **حركة انتصار الحريات الديمقراطية** ..... , المرجع السابق, ص357.

" أن ما قامت به اللجنة الثورية هو التعبير عن موقفها اتجاه ما يجري من خلاف بين رئيس الحركة و اللجنة المركزية وذلك من خلال منشورات وجهتها إلى مجموعة من المناضلين ,تطالبهم بالحذر والحياد اتجاه ما يجري مع شرح بعض عناصر الخلاف القائم بين الفريقين ".(1)

" كانت اللجنة الثورية مرحلة انتقالية لظهور جبهة التحرير الوطني في شقها السياسي وجيش التحرير الوطني في الجانب العسكري, فأعلنت عن الكفاح المسلح وكانت إطارا ثوريا جمع مناضلين ثوريين لهدف واحد هو تحرير الوطن."(2)

" فاستطاعت هذه اللجنة أن تحقق انتصار سريعا حيث أصبح لها عدة فروع كما هو الحال في خنشلة خاصة والأوراس عامة .

" لقد قامت اللجنة الثورة للوحدة والعمل بمبادرة فريدة من نوعها ,حيث جعلت مؤسسها يتميزون لأنهم كانوا أصحاب المبادرة في تفجير الثورة, فهذه اللجنة حلت الكثير من المشاكل التي لم تنحصر داخل الوطن بل تجاوزت إلى خارجه وذلك بالاتصال بالأشقاء في كل من تونس والمغرب الأقصى ."(3)

---

(1)- محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض , المرجع السابق , ص 58

(2)- بسام العسلي : نهج الثورة الجزائرية , المرجع السابق , ص 179

(3)- نفسه , ص 179

« يمكنأن نذكر ما حققته اللجنة الثورية في النقاط الآتية:

1- الاتصال بقواعد الحركة وإقناعها بضرورة التزام الحياد إزاء الصراع القائم عن طريق ممثلي اللجنة المركزية.

2- استعمال بعض الإمكانيات والوسائل التي كانت بحوزة اللجنة المركزية تحت غطائها لخدمة أهدفها .

3- الإعداد النفسي للمناضلين الذين بقوا على الحياد في انتظار اللحظة الحاسمة.

4- إعداد الأرضية المساعدة لمباشرة العمل المسلح ."(1)

وبهذا استرجعت الزمام بيدها وخطت الخطوط الكبرى في طريق تحضير الطريق لسري والمادي للثورة .

3- اجتماع 22 التاريخي وأهم قراراته:

" قرر أعضاء المنظمة الثورية للوحدة والعمل الانتقال نحو التحضير المسلح بعد أن يأسوا تماما من المركزيين والمصاليين, وتم عقد اجتماع شمل 22 عضوا وكان ذلك يوم 25 جويلية 1954م برئاسة **مصطفى بن بولعيد** بالمرادية في بيت دريس الياس, وكان القدوم ليلا و فرديا, في زمن متباعد حتى لاينتبه لهم أحد"(2) ,"بدأت المداولات بدراسة الماضي منذ تأسيس المنظمة الخاصة إلى يوم الاجتماع ,كما تطرقوا إلى الوضع الحاضر, وتم دراسة أزمة الحزب وانعكاساتها والأعمال التي قامت بها اللجنة الثورية للوحدة والعمل ."(3)

---

(1)- يسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية** , المرجع السابق , ص 179

(2)- إبراهيم العسكري: **لمحات من مسيرة الثورة.....** , المرجع السابق, ص 38

(3)- نفسه , ص99

" فالأكيد أن الوصول إلى هذه المحطات يتطلب القيام بعدة مهام تقاسمها المناضلين وتمحورت حول:

1) - الاتصال بالمناضلين المعنيين بالاجتماع والتكفل بهم .

2)- الإعداد المادي للاجتماع.

3)- إعداد التقارير التي تقدم للاجتماع مع جدول أعمال مفتوح .

دامت أشغال الاجتماع يوما واحدا, تمت فيه صياغة التقارير, انتهى بتكليف الجميع المسؤول الوطني الذي يتم انتخابه بأن يكون أداة مهمتها تطبيق قرارات الاجتماع, كما اتفقوا على انطلاق الثورة المسلحة لأنهم رأوا ذلك هو الحل الوحيد خوفا من ن يفقدوا ثقة الشعب بهم ."[1].

أهم قرارات اجتماع 22:

" يمكن تلخيص أهم القرارات التي صدرت عن اجتماع 22 التاريخي كالآتي :

1- انتخاب قيادة وطنية مكون لاحقا من محمد بوضياف منسقا عاما , مصطفى بن بولعيد , ديدوش مراد ,العربي بن مهيدي , رابح بيطاط .

2- اتخاذ قرار اندلاع الثورة و ذلك بالوسائل المتاحة .

3- مباشرة التدريبات العسكرية.

4- البحث عن الأسلحة وجمعها وتوزيعها ."[2]

(1)- مومن العمري : حركة انتصار الحريات الديمقراطية..... , المرجع السابق, ص 366

(2)- نفسه, ص 371

4- تكوين لجنة 06 + 03 :

في الأشهر الثلاثة التي تلت اجتماع 22 التاريخي عقدت اللجنة المتكونة من ستة أعضاء* سلسلة اجتماعات سرية خاصة عند زموري العربي في بئر مراد رايس وعند العياشي محمد في ضاحية حيدرة وعند بو شقورة مرد في بوانتبيسكاد"(1) ,"في الأسابيع الأولى التى سبقت 01 نوفمبر كانت هذه الاجتماعات يوميا تقريبا ,بينما استمرت الاتصالات في الخارج مع أحمد بن بلة الذي كان بدوره على اتصال مع محمد خيضر, وفي النهاية حددت لجنة 06 +03 أول نوفمبر لبدأ العمل المسلح

هكذا كان ميلاد لجنة 6 +03 التي تحملت المسؤولية لتحرير البلاد ولقد كلف محمد بوضياف* للالتحاق بحسين آيت أحمد ومحمد خيضر و أحمد بن بلة لتبليغهم القرارات التي اتخذت "(2), "وكان هؤلاء الثلاثة بعملهم في الخارج قد لفتوا انتباه الرأي العام الدولي إلى الحالة التي يعيشها الشعب الجزائري و وضعوا بذلك حجر الأساس لتدويل القضية الجزائرية . "(3)

---

* الأعضاء هم : مصطفى بن بولعيد , محمد العربي بن مهيدي , رابح بيطاط , محمد بوضياف , مراد ديدوش , كريم بلقاسم

(1)- فهيمة بوزيدي , أسماء : **أزمة حركة من أجل الحريات الديمقراطية .....** , المرجع السابق, ص 72

* **محمد بوضياف** : من مواليد 3 يوليو 1919 يعتبر من أوائل مؤسسين جبهة التحرير كان وزير دولة و نائب لرئيس الحكومة الأولى و اعتزل لسياسة بعد الاستقلال .أنظر : محمد حسنين ك الاستعمار الفرنسي , دراسة قانونية , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1985م ,ص 105

(2)- صالح فركوس : **تاريخ الجزائر .....** , المرجع السابق, ص 418

(3)- محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية.....** , المرجع السابق, ص 247.

نشاط لجنة 06 +03 :

"في 23 أكتوبر 1954 عقدت اللجنة اجتماع ببلدية الرايس حميدو ,وذلك من أجل اتخاذ قرارات هامة متمثلة في:

أ – **تقسيم تراب الوطن إلى خمس مناطق:** تم فيها توزيع المسؤوليات بين الأعضاء على النحو التالي:

"المنطقة الأولى : الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد*:

عقد اجتماع بمنزله جمع فيه شيحاني بشير, موسى رداح ومحمد البشير رداح , تقرر فيه :

1- تسليم الخرائط التي تعين أماكن العمليات لكل من موسى رداح و محمد رشيد ليسلموا بدورهم إلى رؤساء الأفواج

2- تقسيم المجاهدين الذين سيقومون بتنفيذ العمليات إلى أفواج.

3- نقل الأسلحة والقنابل المخزنة بقرية يابوس إلى خنشلة ثم إلى بن سلان حيث توزع على المجاهدين في الوقت المحدد .

4- تحضير ما أمكن من الأدوية والممرضين. "(1)

***مصطفى بن بولعيد:** ولد في 5فبراير 1917م, بمنطقة أريس بالأوراس , ناضل في المنظمة الخاصة , كما كان عضوا في اللجنة المركزية , أنظر :

Harbi Mohamed : la guerre commence en algueraie, paris, 1984, p190.

* **رابح بيطاط:** ولد سنة 1925, في عين الكرمة , التحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية , عمل عضوا في المنظمة الخاصة ,من مؤسسي جبهة التحرير الوطني وكان قائد المنطقة الرابعة أثناء الثورة. أنظر :

Harbi Mohamed : la guerre commence en algueraie, paris, 1984, p190.

(1)- فيمة بوزيدي , أسماء بوسنة : **أزمة حركة من أجل انتصار لحريات الديمقراطية.....** , المرجع السابق, ص 75

" المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني : بقيادة ديدوش مراد :

قام السيد باجي مختار بتوزيع المناطق إلى :

أولا: قسم كون منه ستة أفواج للقيام بالعمليات.

ثانيا: قسم احتفظ به في المدن كاحتياطي من جهة وليقوم بالتدريب العسكري والتكوين السياسي للشباب من جهة أخرى, كما قام بتكوين أفواج عسكرية مستعدة ومسلحة وقد أخذ سلاحه من الشعب. "(1)

"المنطقة الثالثة : القبائل بقيادة كريم بلقاسم:

عرفت المنطقة خلال هذه الفترة زيارات سرية لديدوش مراد , رابح بيطاط *, قاسي مختار وذلك لإعطاء دروس في كيفية وضع القنابل المحلية .

كما تم طبع بيان أول نوفمبر وسحبه ومنها أرسل في أكياس إلى الجزائر لإبعاد الشكوك.

المنطقة الرابعة : الجزائر وضواحيها بقيادة رابح بيطاط :

عقدت عدة اجتماعات عند الزبيري وكان يرأسها رابح بيطاط, وكان تكوين الأفواج يختلف عن الأخرى حيث الجبال والغالب فالعاصمة تتطلب أعمال الفداء, لذا وضعت إستراتيجية خاصة ,وقد تم تكوين سبعة أفواج بالعاصمة . "(2)

"المنطقة الخامسة : وهران:

قادها محمد العربي بن مهيدي ونوابه ابن عبد المالك , وبو الصواف , وبن علا وبن فرطاس.

" (3)

(1)- فهيمة بوزيدي , أسماء بوسنة : **أزمة حركة من أجل انتصار لحريات الديمقراطية**..... , المرجع السابق, ص76.

(2)- نفسه , ص77.

(3)- صابر بتراوي : مؤتمر الصومام وانعكاساته على الثورة الجزائرية, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ , تحت إشراف الدكتور محمد شرقي , جامعة 08 ماي1945, كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية , قسم التاريخ والآثار , 2008/2009م.

"فالجبهة إذن كانت تعهد في سيرها على إستراتجية وضعتها وسطرتها في بيان أول نوفمبر 1954م , تسير وفقها من البداية , كما أنها استمدت حقيقتها وأصولها ومبادئها من كيان وأصول ومبادئ الشعب"(1) , " لأنه هو المسير لها ,وحتى تنجح يجب أن تكون ثورة جماهيرية شاملة ."(2)

د- إصدار بيان أول نوفمبر 1954م:(ملحق رقم03)

"وهو أول وثيقة انطلقت بها ثورة الفاتح من نوفمبر1954 , الذي أعطى نقلة نوعية للحركة الوطنية, فوضع هذا البيان ليخاطب الشعب مباشرة ويحثه على ذلك بالأسلوب واللغة التي يفهمها."(3)

" كلف بن بولعيد المشرف على الاجتماع "**عاجل عجول**" أن يكتبه بالعربية , و"**عباس لغرور**" أن يكتبه بالفرنسية , فهذا البيان يعد الوثيقة المرجعية الأولى لإعادة بناء الدولة الجزائرية بما تضمنته من مبادئ وأهداف, وما قدمه من حلول لاسترجاع السيادة الوطنية . "(4)

" فهو بمثابة دستور للدولة حيث وضع برنامج الثورة السياسي منذ اللحظة الأولى, ولم يترك ثغرة للمهادنة أو المساواة."(5)

" ومن أهم المبادئ والأهداف التي تضمنها البيان الأول لجبهة التحرير بأن القيادة الثورية كانت حريصة على:

1- خلق جبهة وطنية كبيرة للثورة لمقاومة الاستعمار, ليتمكن من خلق تأييد جماهيري واسع, حيث افتتح البيان بالآتي:" **أيها الشعب الجزائري, أيها المناضلين من أجل القضية الوطنية..... "** .(6)

---

(1)- محمد زروال: **الحياة الروحية في الثورة الجزائرية** ,منشورات لمتحف الوطني للمجاهد, الجزائر , 1994م, ص 38.

(2)- عبد المجيد مزيان: **الثورة الجزائرية وصداها في العالم** , الملتقى الدولي الجزائري (24-28 نوفمبر 1954) , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر.

(3)- إبراهيم مياسي :**مقالات في تاريخ الجزائر 1830- 1962م**, دار هومه , الجزائر ,2008م, ص 273.

(4)- دروازالهادي : **من تراث الولاية السادسة التاريخي** , ط2, دار هومه ,الجزائر , 2006م, ص 29.

(5)- عودة محمد و السعدني محمود: **الجزائر أرض اللهب والدم**, مؤسسة نصار لتوزيع والنشر, القاهرة, ص 21.

(6)- بومالي لحسن : **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956** , المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , ص 37-41

2- مشاركة كل أفراد لشعب الجزائري في هذه الثورة المسلحة دون استثناء.

3- الإبلاغ بأن من أهداف الثورة الجزائرية تحقيق الاستقلال في إطار الشمال الإفريقي.

4- تحذير الجزائريين من مؤامرات الاستعمار وعملائه والمتخاذلين.

5- نفي البيان انتماء مفجري الثورة لأحد الطرفين المتصارعين من حركة الانتصار.

6- كما يوضح البيان بأنه نتيجة للأزمات التي عرفته الحركة الوطنية, برزت المنظمة الثورية للوجود تحت اسم **جبهة التحرير الوطني**, التي ستقوم بتعبئة الجماهير العريضة لخوض الثورة المسلحة.

7- جاء البيان ليؤكد أن لا طريق للتحرر سوى الحرب الشعبية طويلة الأمد, التي تستنفذ قوى العدو على مر الأيام.

8- كما حذر البيان من الركون إلى الحلم بالانتصار السريع ."(1)

(1)- بومالي لحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى **1954- 1956** , المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , ص 37-41.

" من خلال دراسة الأهداف يتضح أن البيان اشتمل على قسمين :

الأول :يحتوي على شرح للوضع الداخلي والدولي وما آلت إليه الحركة الوطنية عند ظهور جبهة التحرير , واحتوت على عدة نقاط متمثلة في :

1- توجيه النداء إلى الشعب الجزائري.

2- التأكيد على وحدة الشعب الجزائري .

3- الاحتياط من المناورات والدعايات الاستعمارية , واستعمل الثورة في دخل البلاد والدبلوماسية في خارجها.

4- الإشارة إلى أن الجزائرية كانت الداعية الأولى لوحدة العمل الثوري على المستوى المغاربي.

5- الإعلان عن تأسيس جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني."(1)

(1)- بومالي لحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى **1954- 1956** , المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , ص 42

"**الثانـــي:** تضمن برنامج المنظمة الثورية وعن أهدافها عند إعلان الثورة والمتمثلة في:

أ- الأهداف الداخلية:

1- التطهير السياسي بإعادة بناء الحركة الوطنية والقضاء على جميع مخلفات الفساد .

2- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

ب- الأهداف الخارجية:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة الشمال الإفريقي.

3- تأكيد العطف الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند القضية الجزائرية في نطاق هيئة الأمم. "(1)

---

(1)- بومالي لحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى **1954- 1956**, المرجع السابق , ص 42

" فإذا كان القسم الأول من البيان قد وجه إلى الشعب الجزائري, أما القسم الثاني قد وجه إلى الفرنسيين, حيث وضع لهم شروط جبهة التحرير من أجل وضع حد لإراقة الدماء, **وحدد هذه الشروط في:**

1- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ملغية كل القوانين التي تعتبر الجزائر جزء من فرنسا.

2- فتح باب المفاوضات من المفوضين من الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية ".(2)

3- خلق جو من الثقة عن طريق إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين , ورفع كل الإجراءات الخاصة.

" وفي المقابل

1- إن المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية سيتم احترامها, كذلك بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء عليهم الاختيار بين الجنسية الفرنسية, وبذلك يعتبرون كأجانب تجاه القوانين السارية أو الجنسية الجزائرية, وبذلك سيعتبرون كجزائريين بمالهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3- تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر ويجب أن تقوم على أساس المساواة والاحترام المتبادل."(2)

---

(1)- بومالي لحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى **1954- 1956**, المرجع السابق , ص **42**

(2)- مصطفى طلاس : الثورة الجزائرية , طلاس للدراسة والترجمة والنشر , دمشق , 1984م , ص 81 .

الفصل الثاني

اندلاع الثورة وتطورها حتى 1956م

الفصـــــل الثـــاني

اندلاع الثورة وتطورها حتى 1956م

المبحث الأول: تفجير الثورة

المبحث الثاني : هجومات 20 أوت 1955م

المبحث الثالث: انتشار وتطور الثورة عسكريا

تفجير الثورة:

"انطلقت الثورة ببيان الفاتح نوفمبر 1954 م،الذي أعطى نقلة نوعية للحركة الوطنية من مرحلة التصور والرؤية السياسية للقضية الجزائرية إلى مرحلة التجسيد الميداني لتلك الرؤية السياسية والعمل المباشر، والى الكفاح المسلح كوسيلة لا بديل لها في ظل استعمار استيطاني سعى لإلغاء وجود الكيان الجزائري ،ولذلك فقد وضع هذا البيان حدا لكل أشكال التردد . " (1)

" كان لهذا الاندلاع أهمية بالغة ، تكمن في وضع جميع المسؤولين والمناضلين في الأحزاب السياسية الجزائرية أمام الأمر الواقع ، لأن اندلاع الثورة قد فرض عليهم الاختيار بين الانضمام إلى ثورة التحرير الوطني أو البقاء مع غلاة الاستعمار كعملاء فرنسا في الجزائر ، وذلك عند بروز جبهة التحرير الوطني وجناحها العسكري جيش التحرير الوطني، حيث قام الجنود بالعمليات العسكرية الأولى في كامل التراب الوطني . "(2)

ولمعرفة مدى قوة هذه العمليات أو ضعفها عبر التراب الوطني وجب التطرق لها منطقة تلوى الأخرى.

---

(1)- إبراهيم مياس : **مقاربات في تاريخ الجزائر (1830 – 1962م)** ، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007م، ص 273.

(2)- بشير كاشا الفرجي : **مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830- 1962م)** ، شركة الفرجي للنشر ، 2007م، ص 140.

1- الأوراس:

"كانت هذه المنطقة تحت قيادة **مصطفى بن بولعيد** ، وقد لعبت دورا فعالا منذ انطلاقة الثورة الكبرى ، لكثرة العناصر الثورية بها والمنظمة تحت لواء بن بولعيد ، ونظرا لظروف المنطقة السياسية والتاريخية والجبلية ، ولهذا كانت الانطلاقة الأولى للثورة مسرحا للعديد من العمليات الحربية "(1). وتعددت الحوادث في عدة أماكن كما يلي :

*" **في باتنـــة:** هاجموا ثكنتين ومقر الدائرة ، مراكز للتموين ، وقتلوا عسكريين . "(2)

*" **في خنشلة:** هاجموا محافظة الشرطة المركزية وقبضوا على حراسها الثلاث، وقتلوا الضابط **أدلولت** ، وجرحوا شخصين وقطعوا خط الهاتف .

* **في تكوت:** هاجموا مركز الدرك وأسروا 08 رجال و04 نساء و05 أطفال .

* **في أريس :** اعترضوا الحافلة التي تربط بسكرة بأريس ، واعتقلوا القائد **مشونش الحاج الصادق** وجرحوه بعد أن أسمعهم كلاما ، وقتلوا المعلم **مونرو** وجرحوا زوجته خطأ وعزلوا هذه القرية (أريس) لمدة ثلاث أيام كان بها حوالي 80 أوربيا.

كما قسم القائد مصطفى بن بولعيد منطقته إلى خمسة أقاليم ، كل إقليم وضع له قائد وامتدت العمليات العسكرية الى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة ، التي وقعت بها ستة عمليات حربية ، حيث هاجما في بسكرة عربة القطار المشحونة بالبترول وأطلقوا النار على الجنود السنغاليين وقطعوا خط الهاتف. "(3)

---

(1)- جودي الأخضر بوطمين : **لمحات منقورة الجزائر**، ط2، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1987م، ص 21.

(2)-عبد الرحمان بن إبراهيم العقون: **الكفاح القومي والسياسي** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1986م ، ص492.

(3)- يحي بوعزيز: **الثورة في الولاية الثالثة** ، دار الأمة ، الجزائر ، 2004م ، ص 43-44.

2- الشمال القسنطيني:

" والتي كانت تحت قيادة البطل **ديدوش مراد** الذي قام بتقسيم منطقته إلى أربع نواحي :

- ناحية سوق أهراس وقادها **باجي مختار**.

- ناحية عنابة وضواحيها قادها **مصطفى بن عودة**.

- الناحية الوسطى قادها زيغود يوسف.

-الناحية الغربية قادها **لخضر بن طوبال** . "(1)

"هاجموا فيها الثوار بعض الثكنات ومراكز الشرطة في مدينة سمندو ومدينة الخروب. "(2)

3 ـالقبائل:

" تركزت العمليات خاصة في مدينتي العزازقة وذراع الميزان ، ففي مدينة العزازقةوبتغزيرت هاجم الثوار مخافر للدرك وأحرقوا مخزن لجمع الفلين فالتهمته النيران ، أما في معنية وبرج منايل ، ترمايت وتيزي الأربعاء ، فقد أذن الثوار عن وجودهم وهاجموا عدة مراكز للفرنسيين و ألحقوا بها أضرار مادية جسيمة. "(3)

---

(1)- جودي الأخضر بوطمين : لمحات منثورة الجزائر،المرجع السابق ، ص 23.

(2) - يحي بوعزيز: **الثورة في الولاية الثالثة**، المرجع السابق ، ص 216.

(3)- محمد لحسن ازغيدي : **مؤتمر الصومام.....** ، المرجع السابق، ص 77.

" كما قتلوا اثنان من حراس الحقول أحدهما بذراع الميزان والثاني بتيزي الأربعاء ، كما قلعوا عدة أعمدة للنور وقطعوا الأسلاك الهاتفية فانقطعت المواصلات بين عدة مراكز كالعاصمة تيزي وزو بقيادة كريم بلقا سم .

وارتفعت الخسائر إلى أكثر من 200 مليون فرنك فرنسي في بلاد القبائل . "(1)

4- الجزائر:

" بقيادة **رابح بيطاط** استهدفت مايلي:

- مصنع الغاز ودار الإذاعة وخزانات الوقود بالميناء والمركز الهاتفي بساحة أول ماي ومواقع اقتصادية في كل من البليدة وبوفاريك مخزن للأسلحة ، وبابا علي معمل تصدير الفواكه ، ومواقع عسكرية أخرى ، حيث تم الهجوم على ثكنتين ، فهزت هذه العمليات كيان الاستعمار بمتيجة (جزء من الولاية الرابعة). "(2)

(1)- يحي بوعزيز: **الثورة في الولاية الثالثة**، المرجع السابق ، ص 126 -128.

(2)- محمد لحسن أزغيدي : **مؤتمر الصومام.....** ، المرجع السابق ، ص 78

5-وهران:

" قادها **العربي بن مهيدي** ،فكانت مدينة **وهران** لها خصوصية التمركز الاستيطاني ، حيث تصل نسبة الأوربيين فيها إلى الثلث ، وبالتالي وجود أكبر المراكز العسكرية وأهم المؤسسات الأمنية والاستعلامية . "(1)

" وبالتالي فان الانطلاقة ليلة الأول من نوفمبر ستكون صعبة ومع ذلك نفذت العديد من الهجمات بعضها لم يصب الهدف مثل الهجوم على مخزن الأسلحة بني لكمين ،والهجوم الذي استهدف مخزن الأسلحة بلامباردو (ما بين سيق ووهران) ، كما تمكنوا من إلحاق بعض الخسائر المادية بالعدو ، ولكن أثناء الاشتباكات ألقي القبض على قائد العملية **أحمد زهانابعد** إصابته ، أما البعض الأخر فقد حقق جملة من الأهداف كالهجوم الذي قاده **رمضان بن عبد المالك** علي مركز الدرك في كاسان (سيدي علي ولاية مستغانم) ، والذي أسفر عن مقتل دركي وتخريب المركز ، وأثناء الانسحاب كان تخريب واسع لمزارع العمرين والطرقات ومنشآت اقتصادية أخرى .

أما العربي بن مهيدي وعبد الحميد بوصوف وغيرهما فقد تمكنا من إلحاق خسائر معتبرة بمخازن الحلفاء والفلين وقطع الأعمدة الهاتفية وإتلاف محاصيل المعمرين . "(2)

---

(1)- محمد قنطاري :حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير ثورة أول نوفمبر بغرب الوطن ، ص 39.

(2)- نفسه ،ص 44.

" إن أهم ماميز هذه العمليات هو توزيعها على كامل المناطق حتى يتحقق مبدأ الشمولية منذ اليوم الأول ، ولم تبق إلا منطقة الصحراء وذلك كإستراتيجية تجعل منها وسيلة للتموين بالسلاح وقاعدة احتياطية . "(1)

إن من أهم الصعوبات التي واجهت التنظيم العسكري خلال الأشهر الأولى من عمر الثورة هي قضية التموين والتسليح، ولكن مع ذلك فقد بذلت مجهودات جبارة من قبل المجموعات المنظمة ، ولأن حجم الإمكانيات التي انطلقت بها الثورة قد اختلفت من منطقة إلى أخرى فقد ترتب عن ذلك ولأسباب أخرى تفاوت قوة الانطلاقة من منطقة إلى أخرى .

(1)- مختار فيلا لي نشاط مصطفى بن بولعيد السياسي والعسكري بين 1954- مارس 1956واستشهاده , مصطفى بن بولعيد والثورة ، ص 713.

"* ناحية قسنطينة:

كان الهجوم بها على الأماكن التالية :

- هجوم شارع كليمانصو ، وبزوسيمي دوريو ، أدى بحياة مفتش للشرطة .

- الهجوم على مركز الشرطة ومؤسسة برناد لبيع الأسلحة و الاستيلاء على الذخيرة .

- الهجوم على مطعم غامبرون قتل فيه أرويي وجرح أربعة عشر ، وانفجار قنبلة في عمارة يقطنها الكولونيل فيردي."(1)

"* ناحية الخروب :

- تزامنت انفجارات الخروب بالانفجارات التي دوت في سكيكدة وقسنطينة ، فهوجم مركز الدرك والشرطة ، وثكنة للجيش ,دار البلدية ، أسفر هذا الهجوم على مقتل أربع جنود . "(2)

"* المناطق المجاورة لناحية زيغود يوسف:

استمرت لمدة ثلاث أيام تمركزت على منازل المعمرين، مراكز العدو ن منازل الخونة، تخريب بعض المنشآت الهامة، وعرفت صفوف المجاهدين استشهاد 26 مجاهد. "(3)

---

(1)- يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المرجع السابق ,ص 142-143.

(2)- إحسان الطاهر علية : الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات..... ، المرجع السابق ، ص 122.

(3)- نفسه، ص 238.

"* ناحية ميلة:

خاضوا على مشارفها معارك عدة ضد قوات العدو في الأماكن التالية :

طريق بني الغدير ، واد بادو ، طريق سكيكدة وزكار ، تم فيها تحطيم وتخريب منشآت العدو ، حرق أكوام من القرنان ، كما هدموا مركز حرس الغابات ، أما من ناحية القل فدام أربع ساعات تمركز على ثكنات الدرك والجيش فقتل على إثرها ضابط ودركي ، تخريب معمل السمك ، فقتل 24 فرنسيا ، واستشهد 72شهيدا و11 جريحا . "(1)

" أما قرية رمضان جمال فهوجمت فيها أربع جهات استطاعوا فيها السيطرة على المدينة لمدة خمسة ساعات، ألحقوا بها خسائر كبيرة في صفوف العدو، فقضي على رجال الدرك، حرس البلدية ،وأحرقت مكاتب البلدية وبعض المنشآت. "(2)

2-أهداف الهجوم:

" كانت لهجومات الشمال القسنطيني أهداف داخلية وأخرى خارجية رسمت على المستوى القريب والبعيد :

- الأهداف الداخلية:

1- مضاعفة عدد مراكز التوتر في أماكن كثيرة من المنطقة الثانية ليرفع الحصار المفروض على منطقة الأوراس التي كانت تعاني من عمليات التمشيط المبكرة آنذاك . "(3)

---

(1)- أحمد حمدي ، محمد داسو : **المصادر**،العدد3، المركز الوطني للدراسة والبحث ، الحكمة للطباعة ، الجزائر ، 2000م، ص 170.

(2)- موسى لواتي ، رابح عواد : **هجومات 20اوت 1955**،دار البعث ، الجزائر ، 1992م ، ص 464-

(3)-العربي الزبيري : **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)** ، ج2،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1999م، ص-39.

- الأهداف الخارجية:

1-" إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العلمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة والفؤوس والعصي من أجل تحرير البلاد.

2- تدويل القضية الجزائرية وذلك بحمل الجمعية العامة للأمم المتحدة على تسجيلها في جدول أعمال دورة55.

3- لتكون تلك الأحداث الدامية تعبيرا صادقا عن تضامن الجماهير الجزائرية مع الشعب المغربي الشقيق. "(1)

4-" القضاء على التعتيم الإعلامي الغربي، و إسماع صوت الثورة التحريرية في المحافل الدولية. "(2)

(1)- علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي الى القائد العسكري **1954 – 1962**) , دار القصبة للنشر , الجزائر , ص 87.

(2)- محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ..... , المرجع السابق , ص 150.

3- نتائج الهجومات :

أ- الداخلية:

1"- تدعيم إيمان الشعب بثورة بعد إن شاهد هجومات الثوار في وضع النهار، والتحاق الشباب بعد ذلك بصفوف الثوار .

2- تهاون عظمة فرنسا في نظر الجزائريين بل وفي نظر جنود العدو أيضا، وهكذا أخذ العدو في تقهقر وأخذت الثورة في التوسع والشمول."(1)

3- "بلورة التضامن الشعبي، تعميق القناعة الثورية، تكريس المصير وتجسيد الشمولية .

4- بفضل 20أوت تمكن جيش التحرير الوطني في داخل الجزائر من القضاء على إستراتيجية الجيش الفرنسي ، والتي كانت تقوم على أساس أن التمرد يجب أن يدفن متى ولد."(2)

5-" تكريس جبهة التحرير الوطني ممثل شرعيا ووحيدا.

6- تكييف القطاع الوهراني للعمليات العسكرية والفدائية.

7- تزايد عمليات التطوع في صفوف جيش التحرير الوطني .

8- وضع حد فاصل ونهائي بين مؤيد للثورة ومعارض لها سواء من الأوربيين أو الجزائريين. "(3)

---

(1) - عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من> البداية الى غاية 1962 م** . المرجع السابق , ص 22.

(2)- محمد لحسن أزغيدي , مؤتمر الصومام ..... , المرجع السابق, ص 107.

(3)- عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من> البداية الى غاية 1962 م** . المرجع السابق , ص 22.

2-" ان عجز الزعماء المعتدلين تجاه القمع الوحشي أفقدهم ثقة الرأي العام .

3- تصدع الرأي العام الفرنسي بشأن الوضع المستقر في الجزائر ,

4 – حطم 20 أوت الحصار الاعلامي الفرنسي والغربي , اد تلقت جبهة التحرير الوطني دعوة الحضور في باندونغ , وهو حدث ترك صداه في العالم الثلث . " (1)

3-رد فعل الفرنسيين على الهجومات:

" كان رد فعل الاستعمار حول هده الهجومات عنيفا و حيث قاموا خلال عدة أيام بعد الهجوم بحملة تقتيل ارهابية جماعية في صفوف المواطنين , وهده الاثار المأسوية لن تزول من ذاكرة سكان سكيكدة والخروب, عين عبيد , القل.

وقد تصدرت أحداث 20 اوت 1995م الصحف الفرنسية بعناوين سوداء ضخمة على صفحتها الأولى , تصور الوضع المأسوي وهو عدم الاستقرار الدي أصبح يهدد الفرنسيين والمعمرين على الأخص ."(2)

(1)- محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ..... , المرجع السابق , ص 150

(2) - محمد لحسن أزغيدي , مؤتمر الصومام ..... , المرجع السابق, ص 107.

إن عمليات جيش التحرير الوطني كانت مكثفة وهجومية بالدرجة الأولى ولكن بعد تناقص الأسلحة ونظرا لكثرة المعارك أصبحت تركز على حرب الكمائن.

مع مطلع سنة 1955م ازداد جيش التحرير الوطني تنظيما وتطبيقا ضمن أسلوب حرب العصابات حتى يحقق الأهداف المرسومة ويتمكن من الخصم الذي اخذ في تطوير خططه وإمكاناته هو الأخر ، ولكن الشيء الذي يحتاجه هو السلاح ، الأمر الذي دفع بمصطفى بن بو العيد الى التوجه نحو الشرق من أجل جلب السلاح الا أن القوات الفرنسية ألقت عليه القبض في الحدود الليبية التونسية يوم 12/ 02/1955م

«الأمر الذي زاد في صعوبة الأوضاع العسكرية والسياسية والاقتصادية بمنطقة الأوراس ، ولكن رغم كل تلك الظروف ، استطاعت أن تصمد وتبادر لهجومات مستمرة على مراكز العدو وتقوم بالعديد من المعارك وتستحدث تنظيمات فعالة .

إذن شهدت الأوراس سنة 1955 م تطورا ملحوظا ، ومن ذلك تجديد أفواج الثورة وتكوينها وتوزيعها في هذه المنطقة بعد الاجتماع الذي ترأسه عباس لغرور في أواخر شهر ماي 1955م ، وقد تقرر إرسال هذه الأفواج إلى جهات متقدمة ، ومناطق أخرى مثل المنطقة الثالثة بالإضافة إلى تكوين فرقة كوماند وخاصة . »(1)

(1)- مصطفى طلاس ,بسام العسلي: الثورة الجزائرية ,ط1, دار الشورى, بيروت ,1982م, ص252.

« إذن فقد كانت الأوراس المنطقة المنيعة بجبالها الشامخة ،لذلك كانت سلطات الاحتلال تدرك وتعني جيدا أنها إذا تمكنت من القضاء على الثورة الأوراس فذلك يعني قطع رأس الثورة ، ولا يعني أيضا أن قوة الثورة افترضت على منطقة الأوراس بل يمكن القول أن كل منطقة في الجزائر كانت الأوراس.

ولكن خصوصية هذه المنطقة جغرافيا وبشريا والموقع الاستراتيجي،وقوة التنظيم العسكري السري بما أهلها لتتبوأ هذه المكانة، وقد ترجمت على ارض الواقع بالعديد من المعارك البطولية الخالدة، مثل معركتي الجرف الأولى والثانية، وبذلك برهنت قوات جيش التحرير الوطني على انه هناك تنظيم وليس أي تنظيم، وإلا كيف استطاعت أن تصمد بل وتهزم قوات الغسم فقد فاقتها عددا وعدة.» (1)

أ ـ منطقة الشمال القسنطيني :

« تعد منطقة الشمال القسنطيني من اقوى المناطق بعد اندلاع الثورة، في احتضان أفكار الجهاد والتحرير و الاستقلال و طرد المحتلين الأجانب من البلاد .

لعل من اكبر المصاعب التي واجهت الثورة في هذه المنطقة هو مشكل السلاح، لان ما تم جمعه قبل الفاتح من نوفمبر 1954م لم يكن كافيا للأعداد المتزايدة لجنود جيش التحرير الوطني و عبر التراب الوطني .

و لذلك كان لزاما على القيادة أن تتكيف مع الظروف وتحاول أن تثبت في هذه المرحلة الحرجة ولهذا ركزت على العمليات الفدائية ضد مراكز الجيش الفرنسي وقواته .» (2)

---

(1)- مصطفى طلاس و بسام العسلي : الثورة الجزائرية .....، المرجع السابق ، ص 255.

(2)-Ferhatabbas :autopsied'une guerre ,Editions . ,. Montrone France, -garniesfrésAchevid'imprimersurpresse ,camerontsantamand 1981,p101.

« واستعمال السلاح الأبيض ضد الخونة بالإضافة إلى أساليب أخرى مثل تخويف المترددين والمشككين ، كما تم التركيز على أسلوب حرب الكمائن واسلوب حرب العصابات بصفة عامة

مع مطلع سنة 1955 م وبالضبط في 18 جانفي وقعت أول معركة اضطرارية من السمندو ، وقد دام الاشتباك بين الطرفين مدة 5 ساعات .

وفي الفترة التي تلت استشهاد قائد المنطقة كانت فترة صعبة وحرجة ، حتى تولى زيغود يوسف مسؤولية القيادة وعليه فان المنطقة الثانية مرت بمرحلة هدوء وتنظيم سري لاسيما في تصفية الخونة والقيادة الذين ظلوا ينشطون بشكل واسع ضد الشعب والثورة . » (1)

« وما إن حلت الذكرى مجازر 8 ماي حتى شنت العديد من العمليات التخريبية والهجومية ، مثلما حدث بقسنطينة نفسها .

ومع ذلك فان المنطقة قد بقيت معزولة وصامتة ، ولكن قائد المنطقة زيغود يوسف ومن معه كانوا أكثر وعيا وإدراكا للأحداث المستجدة في الميدان ، وخاصة تصاعد الحرب النفسية ضد الشعب عن طريق وسائله الدعائية المتنوعة واتساع نطاق حملة الاعتقادات، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى الحصار الشرس والمحكم المطبق ضد منطقة الأوراس خاصة ،وعلى الصعيد السياسي نسجل أيضا تردد الكثير من السياسيين داخليا في احتضان ودعم الثورة بل وفي أحيان كثيرة مهاجمتها ، أما على الصعيد الدولي فقد ظل الرأي العام الدولي يتجاهل القضية الجزائرية حيث نجد تردد الكثير من الحركات الوطنية في البلدان المستعمرة في إبراز موقف واضح من الثورة الجزائرية . »(2)

---

(1) -Ferhat abbas : **autopsie d'une guerre** ....op,cit, p 102

(2)- نفسه

« وما إن حلت الذكرى مجازر 8 ماي حتى شنت العديد من العمليات التخريبية والهجومية ، مثلما حدث بقسنطينة نفسها .

ومع ذلك فان المنطقة قد بقيت معزولة وصامتة ، ولكن قائد المنطقة زيغود يوسف ومن معه كانوا أكثر وعيا وإدراكا للأحداث المستجدة في الميدان ، وخاصة تصاعد الحرب النفسية ضد الشعب عن طريق وسائله الدعائية المتنوعة واتساع نطاق حملة الاعتقادات هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى الحصار الشرس والمحكم المطبق ضد منطقة الأوراس خاصة ،وعلى الصعيد السياسي نسجل أيضا تردد الكثير من السياسيين داخليا في احتضان ودعم الثورة بل وفي أحيان كثيرة مهاجمتها ، أما على الصعيد الدولي فقد ظل الرأي العام الدولي يتجاهل القضية الجزائرية حيث نجد تردد الكثير من الحركات الوطنية في البلدان المستعمرة في إبراز موقف واضح من الثورة الجزائرية . »(1)

ج - منطقة القبائل :

« تعد منطقة القبائل إحدى أهم معاقل الثورة منذ اندلاعها ،حيث شهدت العديد من الأحداث والمحطات البارزة في مسيرة الثورة المظفرة.

وإذا كانت الثورة في بداية عهدها قد واجهت تحديات كبرى ،فان منطقة القبائل كغيرها من المناطق التي عمتها الثورة في تلك المرحلة ،كان يعوزها السلاح ، ولهذا ركزت في مقاومتها بالدرجة الأولى على حرب الكمائن طيلة فصل الربيع ، واستمرت في ذلك إلى غاية فصل الخريف من سنة 1955 م. »(2)

---

(1)- Ferhat abbas : **autopsie d'une guerre** ....op,cit, p 102

(2)- نفسه, ص 102.

« وبطبيعة الحال فان قيادة جيش التحرير الوطني كانت ترمي من وراء ذلك إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

1- التأكيد على قوة جيش التحرير الوطني و إصراره على المضي قدما في مواجهة قوات الاحتلال بأساليب متنوعة ، و قدرته على التكيف مع الظروف الصعبة .

2- كسب ثقة الشرائح الشعبية التي وان أبدت تعاطفا منذ بداية الثورة فإنها بحاجة إلى استيعاب الحقيقة بكل وضوح .

3- غنم كمية معتبرة من الأسلحة لتسليح المجاهدين وكان ذلك من المستعجلة و جنود جيش التحرير الوطني في تزايد مستمر و الأسلحة الشحيحة التي يمتلكونها لم تكن ألا بنادق صيد في معظمها .

أما أسلحة منطقة القبائل فقد تفوقت أيضا على بقية جهات الوطن ولهذا تطورت أساليب المواجهة مع قوات الاحتلال ، ولم تعد تقتصر على حلاب الكمائن بل تجاوزتها إلى خوض معارك كبرى ، تركزت أساسا في واد"(1)

(1)- El Mojahid : **Organe central du front de libération national T1** , imprimé en Yougoslavie , Juin 1962 , par BeogradshiGrafiékizavod . P 10 .

«الصومام وبرج منايل و بني عمران ، و تمخض عنها غنم كميات معتبرة من السلاح مثلما كان في معركة بني عمران يوم 20 ماي 1956م .

إن منطقة القبائل حققت قوتها العسكرية بصورة تدريجية منذ الفاتح من نوفمبر 1954 م، و الحق أن تركيز القوات الفرنسية على الأوراس بالدرجة الأولى استراتيجيا استطاع أن يخفف الضغط على المناطق الأخرى حيث مكنها من استكمال تنظيماتها و إثباتها لمبدأ الشمولية الذي سيتحقق بقوة عندما تحتضن القبائل مؤتمر الصومام1956م». (1)

د –الجزائر العاصمة :

«تميزت هذه المنطقة بأوضاع خاصة بسبب تمركز الغالبية العظمى من المستوطنين و الجزائريين المتفرنسين ، وبوجود عدد كبير من المؤنة بالإضافة إلى السمائب الأخرى بسبب عدم إكمال الاستعدادات اللازمة عند الانطلاقة »(2)

«كذلك هناك مشكلة التموين ولذلك فالتنظيم العسكري ، خلال السنة الأولى لم يتمكن من تحقيق النجاح خاصة مع وقف رابح بطاط المسؤول الأول عن التنظيم العسكري و السياسي بالمنطقة الرابعة وذلك يوم 23 مارس 1955م ، وقام باستخلافه على رأس التنظيم عمر أو عمران.»(3)

,Juin , 1962t1 , Imprimé enyougoslaviegane central du front de libération national El Mojahid : Or(1)-gane central du front de libération national T1 , cit , P 10.

p(2)- Ferhat Abbas : **Autopsie d'une guerre** , op . cit 140

(3)- Ben Youcef Ben khedda : **Abane Ben Mhidi, leur apport à la révolutio n algérienneop. cit P19**

ومن التطورات السياسية أيضا كان لها الأثر الايجابي على مجرى الأحداث هو انضمام رجال الكفاح إلى جبهة التحرير الوطني ، و بالعاصمة في ماي 1955م مثل سعد دحلب ، يوسف بن خدة ، و رمضان عبان .

وخلال سنة 1955م حاولت قيادة الثورة بالعاصمة تعبئة مؤسساتها بصورة كاملة من خلال وضع قاعدة متينة ، بتوفر الأموال و الأدوية ووسائل عسكرية وتوزيعها على مختلف المناطق »(1)

«وإذا كانت السلطات الفرنسية تدعي أن جبهة التحرير الوطني لم يكن يضم إلا مجموعة من اللصوص و المتمردين الموجودين في الأوراس و القبائل ، و أن الأسلوب الذي اعتمدته مدينة الجزائر قد برهن على أن جيش التحرير الوطني قادر على أن يضرب بقوة و في ابرز المدن وذلك بإتباع أسلوب الفداء بداية من نوفمبر 1954 م، حيث تم تكوين فرقتين مسلحتين احداهما تنشط بحي القصبة ، من ابرز رجالها الياس حديدوش و علي لابوانت *، أما الفرقة الثانية تتكون من 30 مناضل ، من ابرز رجالها بلقاسم بوشامة .»(2)

---

(1)- Ben Youcef Ben khedda : **Abane Ben Mhidi , leur apport à la révolutio n algérienne** op . cit P19

* **علي لابوانت :** هو عماد علي (1930 – 1957) بطل من أبطال قصة معركة الجزائر ، ولد بقرية العنصر بلدية مليانة ولاية عين الدفلى ، التحق بالعمل في سن مبكرة لاعالة اسرته الفقيرة .انظر

(2)-Ferhat Abbas : **Autopsie d'une guerre**, op cit . P141.

« و في سنة 1956م تطور العمل العسكري أكثر بالعاصمة من خلال إعداد مجموعات عسكرية فدائية لعمل على ضرب البنية التحتية لسلطات الاحتلال الفرنسي حيث تقوم بتفجيرات مختلفة مهمتها تتمثل في :

- إعدام الخونة و الجواسيس و الأشخاص المتواطئين مع الشرطة .

- توجيه ضربات معاكسة لقوات الحركة الوطنية الجزائرية ، والعمل على إقناع المصاليين بالانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني .

- تكوين الشباب المتطوعين الجدد .

- العمل على جلب الأسلحة بمختلف الطرق .

- الهجوم على المفتشيات و مراكز الشرطة ."(1)

" إذا إن التمركز على النقاط الحساسة التي تسببت في تعثر العمليات العسكرية خلال السنة الأولى من اندلاع الثورة ، و خاصة مشكلة الخونة اللذين مكنوا الاستخبارات الفرنسية من تحقيق بعض أهدافها و الوصول إلى اكبر المسؤولين ، و السبب الثاني متمثل في نشاط الجماعات المصالية و التي كانت تعمل في اتجاه معاكس للثورة .» (2)

---

(1)-Ferhat Abbas : **Autopsie d'une guerre** , op cit . P141 .

(2)- احمد بن بلة : مذكرات احمد بن بلة ,ترجمة العفيف الأخضر ، ط3 ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، 1981 . ص100

ه ــ وهران :

«بالنسبة للمنطقة الخامسة فقد ظلت توصف في التقاء بين الفرنسية خلال سنة 1955م بأنها منطقة هادئة تماما »(1)

«خاصة و أن بداية الثورة بما عرفت العديد من الصعوبات ، حيث القي القبض على احمد زبانا قائد إحدى العمليات العسكرية رفقة عدد من المناضلين .

إلى انه وفي 31 مارس 1955 موصلت أول حمولة من الأسلحة بعد أكثر من خمسة أشهر ، و خلال هذه الفترة الزمنية كان لابد من إعادة التنظيم العسكري ، و السياسي للمنطقة وفقا للإمكانات المتاحة .» (2)

«وفي 8 ماي 1956م شنت زمر من جيش التحرير الوطني ، وهجومات ناجحة على مراكز الاحتلال في عدة جهات من منطقة وهران .»(3)

«خاصة وان الطرف الثاني كان على أتم الاستعداد للحرب ، و استراتيجية جيش التحرير الوطني تقتضي بعدم المواجهة إذا أراد العدو ذلك ، كما أن أحسن أسلوب يكمن في التركيز على الهجوم بدلا من الدفاع ، و لكن في الوقت نفسه عدم الخوف من المعارك الصعبة والموت أو بتعبير اصح إقباله على الشهادة .(4)

---

(1)- احمد بن بلة : **مذكرات احمد بن بلة**.. تر العفيف الأخضر , ط3, منشورات دار الآب , بيروت ، ص100.

(2)- محمد عباس : **فرسان الحرية (شهادات تاريخية)** ، دار هومة للطباعة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2001 م ص 57.

(3)- جمل يحياوي: **فرنسا تذنب في الجزائر**، مجلة المصادر،ع5،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،2001م،ص130.

(4)- مصطفى ظلاس وبسام العسلي : **الثورة الجزائرية .....**، المرجع السابق،ص129

وعلى هذا الأساس ستكون أولى اكبر المعارك التي خاضتها الولاية الخامسة معركة جبل عمور يوم 02 أكتوبر 1956م ، و استمرت لمدة أسبوع كامل و أسفرت النتيجة عن انتصار مبهر لجيش التحرير الوطني ، حيث قتل 1375 جندي فرنسي ، فضلا عن تكبيد العدو خسائر مادية معتبرة تمثلت في إحراق 82 سيارة و إسقاط العديد من الطائرات الحربية ، و غنم كميات معتبرة من الأسلحة .»(1)

إن ضعف الانطلاقة بالمنطقة الخامسة جعل كل الأنظار و الجهود تتجه نحو تسليحها.

(1)- مصطفى طلاس وبسام العسلي : الثورة الجزائرية .....، المرجع السابق،ص129

و- الصحراء:

« لم تكن المنطقة السادسة هادئة وخالية من المعارك العسكرية خلال لم تكن المنطقة السادسة هادئة وخالية من المعارك العسكرية خلال سنتي 1955م- 1956 م،فالعمل الثوري ارتكن على نقطة استراتيجية هي الشمولية ، ولهذا فقد سجلت العديد من المعارك منها :

1- معركة صحن الرتم : يوم 15مارس 1955 منفذها مجموعة من مجاهدي منطقة الأوراس إلى جانب مجندين من شباب المنطقة ، وكان الهدف من ورائها جمع الأسلحة وتدعيم الثورة بالمال والسلاح،دامت حوالي 20 ساعة » (1)

2 -«معركةهوديشيكة: أيام 10/9/8/ أوت 1955 محيث تم تمركز المجاهدون بهوديشيكة * » .(2)

3-« معركة ادبيدبي: يوم 15 جانفي1955م ، كانت الاشتباكات يوم 08 أوت 1956م حيث سجلت هذه المعركة الحصيلة الآتية :

- 99 شهيد

-14 جريح من المجاهدين

أما خسائر العدو فتمثلت في إسقاط طائرة و70 قتيل و جريح»(3)

---

(1)- سعد العسافرة وعون علي : معارك و حوادث حرب التحرير بمنطقة واد سوف ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر1988 م ، ص25

*هوديشيكة:في غابة النخيل

(2)- نفسه : ص 31-39

(3)- نفسه : ص45-49

هكذا فان قيام الثورة قد شمل كل التراب الوطني ، وان تفاوت قوة الانطلاقة من منطقة إلى أخرى نظرا لتفاوت الإمكانيات المادية ودرجة التنظيم السري ، بالإضافة إلى تنوع الطابع الجغرافي لاسيما بين الشمال البلاد وجنوبها ، ويمكن القول أيضا أن منطقة الغرب واجهة صعوبات أكثر خلال هذه الفترة ، لكن إرادة وإخلاص الشعب جعلها تستمر.

الفصل الثالث

المسار السياسي للثورة التحريرية

الفصـــــل الثـــالـث

المسار السياسي للثورة التحريرية

المبحث الأول: تدويل القضية الجزائرية

المبحث الثاني : مؤتمر الصومام 1956 م

المبحث الثالث: المواقف المختلفة من الثورة الجزائرية قبل 1956م

1- تدويل القضية الجزائرية:

«نظرالأهمية النضال السياسي بالنسبة للثورة الجزائرية رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة التركيز على هذا الجانب اعتمادا على الدول العربية الشقيقة ... باعتبار القضية الجزائرية قضية عربية بالدرجة الأولى ، فكان لمختلف الأقطار العربية ايجابية ومساندة للقضية الجزائرية معنويا و ماديا ، فالمشرق العربي شكل بالنسبة لجبهة التحرير الوطني المنطلق والمجال الحيوي للتدعيم السياسي ، المالي ، الدبلوماسي و حتى العسكري»(1)

أ- الجامعة العربية و دورها في دعم القضية الجزائرية:

«إذا حاولنا تتبع موقف الجامعة العربية تجاه القضية الجزائرية نجد أن بدايتها تعود إلى ما قبل الثورة الجزائرية 1945م ، حيث اصدر ملوك و رؤساء الدول العربية في نهاية ماي 1945 م، بيانا أوكلوا فيه إلى الجامعة السعي إلى تحقيق مطالب ورغبات أهل الشام وتونس والمغرب والجزائر و إفريقيا في تقرير المصير ، وفي 19 أفريل 1951م اصدر مجلس الجامعة العربية قرارا للجن السياسية حول قضايا شمال إفريقيا وبخصوص الجزائر ، فقد أوصت اللجنة بإثارة القضية أمام هيئة الأمم المتحدة ، كما كلفت الأمانة بأعداد دراسات وافية لمختلف شؤون الجزائر، وان تبذل مساعيها لدى لجنة حقوق الإنسان لبحث هذه القضية ولتتمكن من إثارتها أمام اللجنة الثالثة للأمم المتحدة»(2)

---

(1)- إسماعيل دبش : **السياسة العربية والمرافق الدولية تجاه الثورة 1954-1962**، دار هومة ، 2000، ص68.

(2)- محمد علي الرفاعي : **الجامعة العربية** ، وقضايا التحرير ،ط1 ، الشركة المصرية للطبع والنشر ، مصر 1971 ، ص93

« و بعد اندلاع الثورة الجزائرية ساند ممثلو الدول العربية في الجامعة العربية الجزائريين متخذين من أساليب السلطات الفرنسية نحو الشعب الجزائري مبررا للرد على أي داعية فرنسية تهدف إلى عزل الجزائر عن محيطها العربي ، و لكن سلبية الرأي العام الدولي إزاء نتائج ملموسة بل أبدت بعض الأطراف تحفظات بفعل الضغوط ، كما فعل مندوب العراق فاضل جمالي الذي رفض فكرة عرض شؤون الجزائر على الجمعية العامة للأمم المتحدة »(1)

« وفي نهاية ديسمبر 1954مقدمت المملكة العربية السعودية مذكرة إلى مجلس الأمن بشان الأوضاع الخطيرة في الجزائر بفعل أساليب القمع والاضطهاد الفرنسية»(2)

«وقد عملت الجامعة العربية على إبراز القضية عل المستوى الدولي ، ففي 13جويلية1955 م بعث الأمين العام للجمعية بمذكرة إلى سكرتير الأمم المتحدة يبرز فيها ما تمارسه فرنسا ضد الجزائريين وأيضا إلى وزارت خارجية دول مؤتمر باندونغ، و أيضا إلى الدول التي ليس لها تمثيل دبلوماسي بمصر من اجل بذل جهود لوقف الحالة المتدهورة بالجزائر.

كما وقفت الجامعة العربية ضد الادعاءات الفرنسية الرامية إلى جعل الجزائر جزء من فرنسا ، فكان اجتماع مجلس الجامعة العربية في 29مارس 1956 م بالقاهرة الذي عبر عن استنكاره لهذه التصريحات» (3)

---

(1)- بوملي لحسن : إستراتيجية الثورة .....، المرجع السابق ، ص120

(2)- محمد علي الرفاعي : الجامعة العربية و قضايا التحرير....المرجع السابق،ص79

(3- نفسه: ص104

«و أعلن عن تأييده التام للشعب الجزائري العربي و مشاركته في محنته و ما يتعرض له من اضطهاد بسبب مطالبته بالحرية و حق تقرير المصير.

وفي 1956/10/22 م قامت السلطات الفرنسية بخطف طائرة الزعماء الجزائريين المتوجهين من مراكش إلى تونس ،فدعا مجلس الجامعة إلى اجتماع طارئ في 1956/10/23م سلطات مراكش و الرئيس التونسي و الأمين العام للأمم المتحدة لاتخاذ كافة التدابير للمحافظة على سلامة الزعماء و السعي لإطلاق سراحهم»(1)

2- تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

*الدورة العاشرة1955 م:

«في 26جويلية1955 م تقدمت 14 دولة افريقية و أسيوية بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تطلب فيها تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة المجمع عقدها في سبتمبر من نفس السنة » (2)

«وقد استندت الدول الموقعة في مذكرة إلى القرار 637 من ميثاق الأمم المتحدة ،و الذي يؤكد على حق تقرير المصير كشرط مسبق و أساسي للتمتع بجميع الحقوق الأساسية »(3)

«و تطرقت المذكرة إلى الوضع المتأزم بالجزائر بسبب أعمال القمع التي تمارسها فرنسا ، و تذكر الأمم المتحدة بان استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى دعم استقرار الأمن في العالم ، و تحدث الأمم المتحدة إلى ابتكار السبيل إلى توصيل إجراء مفاوضات بين طرفي النزاع » (4)

---

(1)- محمد علي الرفاعي=الجامعة العربية .....المرجع السابق ص 104_

(2)-القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة،مجلة المقاومة،ع5 , الجزائر ,1958/01/12

(3)- طه مصطفى =تدويل القضية الجزائرية،مجلة الجندي،ع161 ,الجزائر ,1996م ,ص 07

(4)- يحي بو عزيز = ثورات الجزائر .....المرجع السابق، ص204

«و أشارت المذكرة أيضا إلى قرارات باندونغ التي تدعم حق الشعب الجزائري في تحقيق مصيره ، و ختمت المذكرة نصها بتذكير الأمم المتحدة بشرط المادة 14 من الميثاق التي تعطي الامتيازات للجمعية العامة بتوصية على اتخاذ الإجراءات لأغراض سلمية.»(5)

«ولقد قام الأمين العام وفقا للإجراءات المعمول بها داخل الهيئة بتحويل المذكرة إلى اللجنة التوجيهية العامة لدراستها ، و البث فيها فأوصت بعدم إدراج القضية في جدول أعمال الجمعية بأغلبية ثمانية أصوات مقابل خمسة و امتناع اثنان.»(1)

«وتم إحالة هذه التوصية إلى اللجنة العامة لتعطى فيها رأيها فشرع في دراستها يوم 27 سبتمبر و في 30 سبتمبر جرى التصويت عليها بالموافقة على إدراجها بأغلبية 28 صوتا مقابل 27 صوت و امتناع 25 من التصويت.»(2)

«وقد أثار القرار غضب الوفد الفرنسي الذي كان يرأسه كريستيان بينيو ، الذي قدم احتجاجه على ما ادعاه بتدخل المنظمة لدولية في الشؤون الفرنسية الداخلية ، وقرر عدم المشاركة في القضايا التي طرحت من أوائل أكتوبر إلى أخر نوفمبر ، و عندما طرح موضوع القضية مرة أخرى للمناقشة ، بدأت بعض الوفود تبحث عن وسيلة لإعادة الوفد الفرنسي إلى مقعده فقد تقدمت وفود أمريكا (الشيلي ، الإكوادور ، كوبا ، كولومبيا) ، بناء على المادة 22 التي تسمح بقلب القرارات المتخذة من الجمعية العامة بأغلبية الاقتراع بطلب شطب القضية من جدول الأعمال و عللوا ذلك بأنه ليس من اختصاصها ولكن هذا المشروع لقي معارضة قوية من طرف الدول الأفروأسيوية المؤيدة للجزائر»(3)

---

(1)-محمد علوان: **الجزائر أمام الأمم المتحدة**، تقديم علي تاجليت، **مجلة أول نوفمبر** ،ع188 ، الجزائر، 1979م ، ص14

(2)- محمد السعيد هارون : **صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية** ، **مجلة المجاهد** ، ع1143 ، الجزائر ، 1982 م ، ص78.

(3)- نفسه , ص 78.

* الدورة الحادية عشر :

«واصلت الدول الإفريقية الأسيوية جهدها لفرض القضية على الأمم المتحدة في 1956/10/01 م، تقدمت 15 دولة افريقية أسيوية مرة أخرى إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة و طبقا للمادة عشرين من نظام العملي فقد أرفقت هذا الطلب بمذكرة ، عبرت فيها من استياء الحالة في الجزائر بسبب الاعتقالات الجماعية و تحريم العمل السياسي و مصادرة بعض الصحف بصفة غير قانونية ، و أشارت المذكرة إلى أهمية تقرير المصير و المكانة التي يحتلها في كيان الأمم المتحدة ، مذكر بقرار 638 المتخذ بالأغلبية الساحقة في الجمعية العامة مؤكدة أن ذلك الحق سابق للتمتع بكل الحقوق الأساسية ، و طلبت من الأمم المتحدة كمؤسسة دولية تحمل مسؤولياتها لوضع حد للممارسة الاستعمارية بالجزائر .» (1)

«وكانت جبهة التحرير قد دعمت هذا الطلب بمذكرة أخرى إلى رئيس الجمعية العامة ، ركزت فيها أساسا على أهمية دراسة الأمم المتحدة للقضية الجزائرية حيث قالت «أن للجزائريين رغبة في الوصول إلى حل سلمي عن طريق المفاوضات المباشرة مع فرنسا ، يعتقدون أن ضغط الرأي العام المتمثل في الجمعية العامة للأمم المتحدة هو الذي سيحمل فرنسا على قبول المفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للجزائر و الوصول إلى حل سليم للمشكلة الجزائرية .» (2)

---

(1)- محمد علوان : تطور القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة،مجلة المقاومة ، ع15 ، 1958/01/12.

(2)- عبد الله شريط : الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الجزائرية الدولية 1956 . ج1 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية للنشر و الاتصال و التوزيع ، الجزائر ، ص757

«و على صعيد العلاقات الدولية كان للعدوان الثلاثي على مصر و التنديد الجماعي به قوة دفع لدبلوماسية جبهة التحرير لإبراز طبيعة هذا العدوان وعلاقته باستمرار حرب الجزائر ، حيث أكد محمد اليزيد في رسالته إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العامة «إن الوضعية في الجزائر لا يمكن فصلها عن المحيط العربي و البحر المتوسط ، و نحن نعرف منطق العنف الذي استعملته الحكومة الفرنسية للجزائر مرتبط بالعدوان على مصر ، و الأمم المتحدة التي استنكرت العدوان بالإجماع لا يمكن ان تبقى صماء لما يتعلق الأمر باحتلال و استعمار عسكري آخر بالجزائر .»» (1)

«لقد كان للعدوان الثلاثي على مصر و مشاركة فرنسا فيه اثر كبير في دفع الاتحاد السوفياتي نحو دعم القضية الجزائرية من خلال إدراك قادته بان هذا العدوان يمثل صورة مصغرة لمواقف الدول الاستعمارية الغربية من الدول التي تعمل على تفويض أركان الاستعمار من خلال تأييدها الكلي لحركات التحرر ، مثلما كانت تفعل مصر ، و نتيجة لذلك كثف الاتحاد السوفياتي دعمه و مساعدته للدول العربية خاصة سوريا و مصر ، ومن خلال الثورة الجزائرية في سياق المواجهة المفتوحة .

و فيما يتعلق بالقضية الجزائرية ، فقد ساهم العدوان الثلاثي على مصر و كذلك حادثة اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين في تعجيل تطور بحث الوضع في الجزائر من قبل الجمعية العامة ، حيث أوصى مكتب مجلس الجمعية العامة بناءا على طلب تقدمت به كتلة الدول الافرواسيوية في أخر شهر سبتمبر 1956 م بتهجيل القضية الجزائرية دون مناقشتها يوم 15نوفمبر 1956 م.» (2)

---

(1) - KhalfaMameri : **Les nation unie face à la question Algérienne 1954 – 1962** , send Alger , 1969 , p

(2)- يحي بوعزيز : ثورات الجزائر .....، المرجع السابق ، ص306

مؤتمر الصومام وانعكاساته: شهد مؤتمر الصومام محطات مختلفة

أ ــ التحضيرات الأولية لعقدالمؤتمر: تمثلت في:

*** اختيار الزمان والمكان :**

«يعد مؤتمر الصومام من الأحداث الأكثر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني حيث جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956م بعد أن شهدت معظم مدن وقرى الشمال القسنطيني في العالم الذي سبقه هجومات كاسحة ، وقد اتفق الثورة على الالتقاء في أول فرصة تسنح لهم لدراسة النتائج و التخطيط لعمل سياسي ، غير أن ذلك لم يتحقق في سنة 1955م نظرا للظروف الصعبة في تلك المرحلة. »(1)

«من المؤكد أن اختيار الزمان و المكان بالنسبة للأحداث الكبرى في تاريخ الشعوب و الأمم آمر في غاية الأهمية .» (2)

«الأمر الذي بقي عالقا لدى الحاضرين للمؤتمر و إن كان اختيار المكان لم يخرج عن نطاق المنطقة الأولى أو الثاني أو الثالثة بحكم مدلولها السياسي و العسكري ، فاستقر الأمر في الأخير على أن تحتضن قيادات الثورة لعقد أول مؤتمر وطني و كان ذلك يوم 20 أوت 1956 م."(3)

---

(1)- يحي بوعزيز : **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر والعرب** ، ج2 ، ....المرجع السابق ، ص480.

(2)- عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج1 ، دار البعث ، قسنطينة ، 1991 م ، ص383 .

(3)- بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية** .....،المرجعالسابق، ص24

و اختيرت في الأخير قرية ايفري تحديدا إلى عدة اعتبارات منها :

1- الموقع الاستراتيجي الذي يتميز بالحصانة و ذلك لموقعه بالقرب من غابة اكفادو الكثيفة التي تتصل بغابة جرجرة و جبالها .

2- كانت منطقة اوزلاقن منطقة هادئة لمدة تسعة أشهر ، ولم يقع فيها أي هجوم عسكري ، مما جعل العدو يعتقد بعدم تغلغل الثورة هناك و أنها منطقة آمنة .»(1)

3- «إعلان الجنرال ديغول بعد حملته الواسعة بأنه سيطر على المنطقة بالكامل، و أنها أصبحت تحت سلطته ، و أن الثورة لا وجود لها بهذه المنطقة ، و قد أراد رجال الثورة فتح مزاعم العدو بعقد المؤتمر في تلك الجهة .

4- تغلغل الثورة بين أفراد قرى الدوار ، بحيث أن القيادة كانت مطمئنة إلى استعداد الجميع و حتى النساء في التعاون لإخفاء المجاهدين إذا ما هاجم العدو الدوار فجأة ، بالإضافة إلى خلو الدوار من الخونة و العملاء.

5- أيضا توسط هذه المنطقة التراب الوطني ، الشيء الذي سيمكن جميع المناطق من الحضور دون مخاطر .»(2)

---

(1)- بسام العسلي : **نهج الثورة الجزائرية** .....،المرجعالسابق، ص24

(2)- عمار قليل:**ملحمة الجزائر** .....،المصدرالسابق، ص385

ب- الأطراف الحاضرة و الغائبة عن المؤتمر :

«بعد اتمام تحديد زمان و مكان انعقاد المؤتمر، و انتهت المنطقة الثالثة من كل الترتيبات و الاستعدادات الأمنية ، قام العقيد عميروش بتجنيد حوالي 3000 جندي لحماية المؤتمرين من أي هجوم .»(1)

«قامت هذه الأخبر بإرسال وفودها لكل المناطق لاخبراهم بتاريخ انعقاد المؤتمر ، وفي بداية شهر أوت بدأت الوفود تتوافد على المنطقة الثالثة ، حيث وجدوا في استقبالهم مسؤولين لمرافقتهم إلى مكان انعقاد المؤتمر.»(2)

«و بعد استكمال وصول الوفود المشاركة في المؤتمر و التي تمثل المناطق الآتية :

المنطقة الثانية : زيغود يوسف ، علي كافي ، الأخضر بن طوبال .»(3)

---

(1)- صالح فركوس : **المختصر في تاريخ الجزائر** ....المرجع السابق ، ص226.

(2)- محمد حربي :**الجزائر 1954- 1962** .....المرجع السابق ، ص149.

(3)- أحمد توفيق المدني :**حياة كفاح** ، ج3 .....، المصدر السابق ، ص3

« إبراهيم مزهودي ، حسين روبيح،و مصطفى بن عودة.

المنطقة الثالثة : كريم بلقاسم،عميروش ايت حمودة، محمدي السعيد

المنطقة الرابعة : سي محمد بوقرة ، عمر او عمران ،و سي الصادق

المنطقة الخامسة : العربي بن مهيدي »(1)

«ولقد تغيب عن المؤتمر ممثلي المنطقة الأولى لأنها كانت تواجه صعوبات بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد في مارس 1956م، ونائبه شحاني بشير، ولكن حسب التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للمؤتمر الثالث لتسجيل أحداث الثورة مابين 20 أوت 1956م والى 31 ديسمبر 1958م، أن هناك وفدين من ولاية الأوراس تنقلوا إلى الولاية الثالثة بقصد المشاركة لكنهم وصلوا بعد انتهاء المؤتمر » (2)

« كما تغيب ممثلي المنطقة السادسة فيما بعد سي الشريف بعد أن وجه تقريره إلى المؤتمر، أيضا مثلوا الجبهة بالخارج منهم محمد بوضياف ، وبن بلة وغيرهم» (3)

---

(1)- احمد توفيق المدني :حياة كفاح ، ج3 .....، المصدر السابق ، ص3

(2)- عمار بوحوش:**التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1997،ص395.

(3)- أحسن بو عالي : استراتيجية الثورة .....المرجع السابق ، ص 33

ب- انعقاد المؤتمر:

بعد انتهاء التحضيرات الأولى لعقد المؤتمر بدأت اجتمعات قادة الثورة بمناقشة وتقييم المرحلة السابقة التي قطعتها الثورة والاستفادة منها .

و على هذا الأساس المؤتمرون أعمالهم من 14 أوت 1956م إلى غاية آخر اجتماع في 23 أوت ، تليت فيه المقرارات ونالت مصادقة الجميع ، حيث طرحت عدة نقاط في جدول أعمال المؤتمر متمثلة في:

«1- شرح الأسباب التي دعت إلى هذا الاجتماع .

2- تقديم تقارير تضمنت ما يلي :

أ - تقرير نظامي عن كيفية تقسيم القطر والهياكل العامة للجيش ومراكز القيادة .

ب- تقرير عسكري بين عدد المجاهدين والمناضلين والوحدات ونظام تركيبها للأسلحة .

ج- تقرير مالي يتضمن المداخيل والمصاريف والمتبقي في صندوق كل منطقة .

3- جبهة التحرير الوطني : المذهب القانوني الأساسي ، النظام الداخلي وهيئات القيادة .

4- كيفية تصعيد العمل العسكري وتطوره .

5 - العلاقة بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني .

6 - العلاقة بين الداخل والخارج .

7 - بحث العلاقة الدولية الخارجية ، خاصة مع تونس ،المغرب ، الأمم المتحدة .

8 - العتاد والسلاح . »(1)

---

(1)- عمار قليل : **ملحمة الجزائر** ....، المصدر السابق ، ص 391 .

9 _« نظام العمل عسكريا وسياسيا ، وسائله المادية ، إيقاف القتال ، المفاوضات ، هيئة الأمم المتحدة ، الحكومة المؤقتة .

10 _ مواضيع وشؤون مختلفة . »(1)

« كان افتتاح الجلسة للمؤتمر في 20 أوت 1956 م على الساعة الثامنة تحت إشراف كل من العربي بن مهيدي وعبان رمضان . »(2)

« وفي اليوم الأخير للمؤتمر تم عقد اجتماع مع كبار ضباط الولاية الثالثة ، حيث قدموا عرض عن سير المؤتمر والنتائج التي توصل إليها . » (3)

3- قرارات المؤتمر : خرج المؤتمر بعدة قرارات منها:

أ- في المجال السياسي : تمثلت في :

***«تأسيس المجلس الشعبي الوطني للثورة الجزائرية :**

و هو أعلى جهاز للثورة ، يوجه جبهة التحرير الوطني ، و هو بمثابة البرلمان ، يجتمع أعضاءه عند الضرورة ، و يتشكل من 34 عضوا ، 17 عضو دائما ، و17 عضوا إضافيا.»(4)

---

(1)- محمد لحسن ازغيدي : **مؤتمر الصومام ...** ، المرجع السابق ، ص 136 .

(2)- عمار ملاح : **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954** ، دار الهدى الجزائر ،2004 ، ص115 .

(3)- عمار قليل : **ملحمة الجزائر ...** ، المصدر السابق ، ص391 .

(4)-صالحفركوس :**المختصر في تاريخ الجزائر ...**، المرجع السابق ، ص 292 .

*«لجنة التنسيق و التنفيذ :

وهي اللجنة المكلفة بإنشاء و مراقبة اللجان المختلفة ، و هي أيضا جهاز تنفيذي للثورة تتكون من خمسة أعضاء يختارون من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية .»(1)

«و المشهود لهم بالكفاءة السياسية و العسكرية وهم : عبان رمضان ن العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم ، يوسف بن خدة ، و سعد دحلب. »(2)

*«اللجان :

هم أعضاء تعينهم لجنة التنسيق و التنفيذ وهم مسؤولون أمامها ، و من أهم اللجان الخاصة اللجنة التنسيقية و التنفيذية . »(3)

«لجنة الدعاية و الأخبار ، اللجنة الاقتصادية ، اللجنة النقابية ، و اللجنة السياسية حيث تعطي الأولوية لهيئة السياسية لتشرف على بقية الهيئات الأخرى. »(4)

---

(1)- مبروك بلحسن : **المراسلات بين الداخل والخارج الجزائر : القاهرة ، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية (1954،1956)**، دار الفضية للنشر ، الجزائر ،2004م ، ص54

(2)- سعد زغلول فؤاد :**الجزائر في معركة التحرير الوطني عنوان** الثورة ، دار الكتب الشرقية ، تونس 1957 م ، ص 103.

(3)-.فاضلي ادريس : **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل دولة نوفمبر 1954** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005م ، ص112 .

(4)- مبروك بلحسن : **المراسلات ...**، المرجع السابق ، ص 159.-164 .

*«التنظيم الإداري :

إن حرص السياسة على تنمية المناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل المؤتمر ، تم تحديدها جغرافيا ، و إنشاء ست ولايات حربية ، الأوراس ، ولايات الشمال القسنطيني ، ولاية القبائل ، العاصمة ، ولاية وهران ، ولاية الجنوب ، وكان هدفها ثوري وهو تحرير الوطن و تحقيق الاستقلال التام. »(1)

ب- المجال العسكري :

«وضع المؤتمرون تنظيما محكما لجيش التحرير الوطني على نمط الجيوش النظامية وحدد وجود مختلف تشكيلاته»(2)«و التي كانت كالأتي : الفيلق ، الكتيبة تتكون من 100 مجاهد ، الفرقة من 35 ، و الفوج من 11 و نصف الفوج. »(3)

«أما بالنسبة للرتب العسكرية فقد اعتمد الرتب العسكرية التي كان معمول بها في المنطقة الثالثة ، تبدأ من الجندي حتى الصاغ الثاني عقيدا»(4)

---

(1)- عبد العزيز بوتفليقة : **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 ، نداء أول نوفمبر ، مؤتمر الصومام ، مؤتمر طرابلس** ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008م ،ص28

(2) - صلاح العقاد : **الجزائر المعاصرة (محاضرات)**, معهد الدرسات العربية العالمية , الجزائر , 1963م, ص 88.

(3)-أحمد توفيق المدني :**حياة كفاح** ، ج3 .....، المصدر السابق ، ص236.

(4)- عمار قابل :ملحمة الجزائر ... ، المصدر السابق ، ص 342.

«أما التركيبة العامة للجيش فكانت على النحو الآتي :

1- المجاهدون و هم اللذين يرتدون البذلة العسكرية.

2- قسم لا يرتدي البذلة العسكرية و ينقسم إلى المسلبون ، و الفدائيون ، ومن أهم القرارات العسكرية .

- توسيع نطاق العمليات الفدائية و العسكرية و تعميمها.
- وضع خطة عسكرية استراتيجية تتماشى و مستحدثات الظروف لإحباط كل مخططات العدو. »(1)

"ج- <u>المجالين الاقتصادي و الاجتماعي :</u> «تمثلت القرارات الاجتماعية و الاقتصادية في المهام التي تقوم بها المجالس الشعبية المنتجة والتي تتضمن ما يلي :

- السهر على الأمن بواسطة الشرطة و الدرك.
- السهر على رفع معنويات المواطنين بمختلف الوسائل منها عقد الاجتماعات."(2)

---

(1)-ازغيدي محمد لحسن = **مؤتمر الصومام .....** المرجع السابق ص133.

(2)-عمار قليل :**ملحمة الجزائر ...** ، المصدر السابق ص 394.

_ رعاية اسر المجاهدين ، الشهداء ، المعاقين و المنكوبين.

« جمع الاشتراكات و التبرعات و الزكاة و صرفها في الأوجه المبينة .

_ فصل الخصومات التي قد تشب بين المواطنين

_ تنظيم التعليم الابتدائي وتعيين المعلمين

_ تنظيم التعاون (التويزة) في زمن الحرث و البذر و الحصاد

_ ترتيب الحالة المدنية للمواطنين و التصدي لدعاية العدو.

_ تنظيم الحراسة و إيجاد مراكز الاتصال على مختلف الطرق التي يسلكها المجاهدون و المكافحون » (1)

(1)-ازغيدي محمد لحسن = مؤتمر الصومام ..... المرجع السابق ص133.

4 : انعكاسات المؤتمر على الثورة و ردود الفعل اتجاهه :

أ: انعكاسات المؤتمر

انبثق من مؤتمر الصومام عدة آثار و انعكاسات منها

« 1_ زادت ثقة الشعب بجبهة التحرير وخاصة بعد الانتصارات التي حققتها في تنظيم البلاد و التي تعد اكبر برهان على انتصاراتها على قوات المستعمر»(1)

« 2_ اتبع الشعب الجزائري التنظيمات العسكرية التي قادها المؤتمر في خوض عدة معارك اثبت قدرته العسكرية و من أهمها معركة جبل عمورة في 2 أكتوبر 1956م.» (2)

«3_ إن هذه الانتصارات التي حققها جيش التحرير و أعطى انطلاقة جيدة للثورة ، و بعث الحماس في نفوس المجاهدين و بحلول سنة1957م دخلت الثورة الجزائرية مرحلة جديدة في العمل حيث بدأت التطبيق الفعلي لقرارات مؤتمر الصومام في جميع الميادين »(3)

« لعب الشعب الجزائري دورا كبيرا في تنفيذ قرارات الصومام حيث قام بنشر الوعي السياسي و الاجتماعي و الثوري في صفوف الشعب ، و أصبح يستجيب لكل ما يطلبه الجيش و جبهة التحرير الوطني »(4)

« استجابة الشعب لنداء جبهة التحرير في الإضراب الذي دعت إليه خلال طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة » (5)

---

(1)-أحسن بومالي = **استراتيجية الثورة**.....المرجع السابق ص 364

(2)-ازغيدي محمد لحسن = **مؤتمر الصومام** ..... المرجع السابق ص 148

(3)- عبد الله شريط ، محمد الميلي = **الجزائر في مرآة التاريخ** ط1 مكتوبة البحث الجزائر 1965م،ص232

(4)- يحي بوعزيز : **الثورة في الولاية الأولى ...**، المرجع السابق ،ص348.

(5)- بن يوسف بن خدة : **شهادات ومواقف** ،دار النعمان للطباعة والنشر ،ط1،الجزائر ،2004م،ص17 .

ب:ردود الفعل اتجاه قرارات الصومام:

***وطنيا**

« رغما النتائج الايجابية التي حققها مؤتمر الصومام إلا انه تعرض لانتقادات و اعتراضات بعض القيادات الثورية الذين اعتبروا أن ما حدث فيه أخطار تهدد كيان و مسيرة الثورة وسوف تكون لها أثارها المدمرة على استمرار الكفاح المسلح متحججين في ذلك بغياب أهم عنصر و الممثل الأول للثورة ألا وهو غياب ممثلي الولاية الاولى ، بالإضافة إلى غياب الوفد الخارجي و اتحادية فرنسا و من ابرز هذه القادات احمد بن بلة »(1)

« هذا الأخير الذي عارض دور عبان رمضان في اعتباره اليد العليا في صياغة قرار الصومام» (2)

« كما أن ما جاء في المؤتمر كانت له أسبقية الداخل و الخارج و السياسي على العسكري ، وهو ما اعتبر تراجعا عن الفكر الثوري السائد قبل هذه الفترة فكانوا يخوضون الكفاح دون مستويات فأي مسؤول سياسي هو عسكري »(3)

« أما الشعب الجزائري فقد استجاب لهذه القرارات ، وقد اظهر حماسا شديدا للتنظيمات المنبثقة من مقررات الصومام ، وزاد من الثقافة حول ثورته و إقباله على التبرعات . »(4)

---

(1)- محمد عباس :وباء حب الرئاسة يقتك بالثوار: جريدة الشروق ، ع 61.8 ،الاثنين 16 ديسمبر 2002م ص7 .

(2)-فتحي الديب : عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط1 ، دار المستقبل العربي للنشر القاهرة ، 1983م ، ص245 .

(3)- محمد لحسن ازغيدي : مؤتمر الصومام ....، المرجع السابق ، ص166.

(4)- نفسه ،ص166 .

* فرنسا :

« بعدالصومام أدركت فرنسا أنها إنلم تتصدى للثورة كما ينبغي ، وبمختلف الوسائل والأساليب ، فإنها ستقضي على وجودها في الجزائر ، فقامت بتوجيه حملة عسكرية ، كان هدفها القضاء على المنزل الذي انعقد فيه المؤتمر »(1)

« كذلك جهزت قوات عسكرية بمعدات لكن قادة الثورة تصدوا لها »(2)

« ولما باءت كل محاولاتهم العسكرية بالفشل لجأت إلى سياسة المكر والخداع لإيقاف زحف الثورة حيث خططت لاختطاف بعض قادة جبهة التحرير الوطني في الخارج »(3)

« وغيرها من المكائد التي استعملتها فرنسا للقضاء على الثورة حيث عملت كل ما في وسعها لإجهاضها ، إلا أن الثوار تصدوا لكل ذلك داخلي وخارجيا وذلك بتنظيم جيش التحرير وفق ما حددته قرارات مؤتمر الصومام . »(4)

---

(1)- مصطفى طلاس : **الثورة الجزائرية ....**، المرجع السابق ، ص 288 .

(2)- يحي جلال : **السياسة الفرنسية في الجزائر** ، المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، 1983م ، ص130 .

(3)-فتحي الديب :**عبد الناصر وثورة الجزائر ...**، المرجع السابق ، ص257 .

(4)- إسماعيل دبش : **السياسة العربية والمواقف الدولية ...**، المرجع السابق ، ص30

المواقف المختلفة اتجاه الثورة الجزائرية قبل 1956م:

1-المواقف الوطنية:

أ- موقف الشعب الجزائري:

« استقبل الشعب الجزائري نبأ اندلاع الثورة التحريرية بكل فرح وسرور واحتضنها بكل قوة وشاركوا فيها كل حسب طاقته وإمكانياته ، فكانت الثورة ثورته ، وانتصارها هي انتصاره ، وقدم للثورة كل غال ونفيس لأنه تيقن بان هذا الثورة هي التي سوف تقوده للنصر وتحقيق الاستقلال . »(1)

ب- موقف الأحزاب السياسية:

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

« تمثل موقف الاتحاد الديمقراطي في زعيمة فرحات عباس الذي ظل متحفظا على تأييده للثورة ، ولم ينظم إليها لا هو ولا حزبه ، لكن مع مرور الوقت التحق بوفد جبهة التحرير الوطني بالقاهرة ، ثم قام بحل حزبه سنة 1955م ، وفي الأخير أعلن عباس عن تأييده للثورة الجزائرية وانضمامه إلى جبهة التحرير متخليا تماما عن مبادئ الإدماج التي كان ينادي بها لمدة طويلة ، وقد أعلن التحاقه بالثورة في ندوة صحيفة بسويسرا في سنة 1956 م .»(2)

---

(1)- نايت بلقاسم يحي مولود قاسم : **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر** ,ط1 ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر،1983،ص5 .

(2)- محمد بلعباس: **الوجيز في تاريخ الجزائر** ...، المرجع السابق ،ص116.

جمعية العلماء المسلمين:

« لما اندلعت الثورة التحريرية قام محمد البشير الابراهيمي بالقاهرة وفي 8 نوفمبر 1954 م أي بعد أسبوع من اندلاع الثورة أعلن عن مساندته للثورة الجزائرية ، وفي 14 نوفمبر من نفس السنة اصدر مكتب .» (1)

« الجمعية بالقاهرة بيانا طويلا يدعو فيه الشعب الجزائر لمواصلة الكفاح ضد المستعمر حيث جاء فيه« أيها الشعب الجزائري نصرك الله عليك بوحدة الصف ارم بكل قوتك ضد المستعمر » وهكذا تقدم تأييد جمعية العلماء للثورة إلا أنها تأخرت في تأييدها للجبهة إلى غاية سنة 1956 م حيث اعترفت بها كممثل وحيد و شرعي للشعب الجزائري » (2)

***موقف مصالي الحاج :**

« لقد طغت على مصالي الحاج روح حزب الزعامة لذا ظل هو و أنصاره متمسكين بمبدأ القيادة الفردية حيث وصل بهم الأمر إلى درجة خيانة الثورة الجزائرية مقابل السلطة خاصة في المهجر ، وذلك أمام نشاط جبهة التحرير أما أعضاء اللجنة المركزية من بينهم يوسف بن خدة فقد انضموا في الأخير إلى جبهة التحرير (3)

---

(1)- محمد بلعباس:**الوجيز في تاريخ الجزائر ...**، المرجع السابق ،ص115.

(2)- نايت بلقاسم يحي مولود قاسم : **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا.....** , مرجع سابق , ص 7- 9.

(3)- نفسه, ص12

***موقف الحزب الشيوعي :**

« وقف الحزب الشيوعي الجزائري موقف الرفض من الثورة التحريرية و اعتبرها فاشلة من خلال البيان الذي أصدره في اليوم الثاني من اندلاع الثورة حيث إذن لجبهة التحرير الوطني بأحداث حظوظ موازية للثورة وفي 13 جانفي 1955م اصدر المكتب السياسي بيانا جديدا يدين فيه أعمال العنف و يرفض شعارات الثورة ، و يجدد إيمانه بان مستقبل الجزائر يكمن في تشييد جمهورية جزائرية »(1)

2- موقف السلطات الفرنسية:

"*المعمرين : فوجئوا باندلاع الثورة التي ظهرت منذ البداية منظمة تنظيما محكما ، لكنهم كانوا يثقون في السلطات الفرنسية من اجل القضاء على تلك المجموعة الخارجية عن القانون في رأيهم ، و أن القوات الفرنسية سوف تعمل كل ما في وسعها من اجل القضاء على الثورة و حماية ممتلكتهم ومصالحهم لكن أحلامهم تبخرت مع مرور الوقت و أدركوا أن هذه الثورة تختلف عما سبق »(2)

(1)- محمد بلعباس =**الوجيز** .....المرجع السابق ص 119

(2)-العربي الزبيري = **الثورة عاشها الأول** ..... المرجع السابق ص 29.

*السلطات الفرنسية

« إن السلطات الفرنسية تفاجأت باندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 م وكان ذلك الإعداد السري الذي تمت به حيث أول ما قام به الحاكم العام أن يجعل السلطات تقوم بحل حركة انتصار الحريات الديمقراطية و اعتقال أعضاء من حزب مصالي الحاج حيث اعتبروهم قادة الحركة الثورية لكن أثناء محاكمتهم في 1955 م تبين لهم أن لا علاقة لهم بتنظيم الثورة »(1)

« كما وجهوا الاتهام إلى الجامعة العربية التي كانت تنادي بالدفاع عن حقوق أبناء المغرب العربي بالإضافة إلى أن الحاكم العام « روجي ليونار » قد أكد أن هذه الخطط الثورية من تنفيذ عناصر أجنبية ، أما الوالي العام "مارسيل ادموند نايجلن" فقد حدد خطة تهدف إلى خنق الثورة في مهدها و تتمثل في :

*تطبيق قانون الجزائر

*تنمية الخدمات الاجتماعية و خاصة محاربة البطالة في أوساط الأهالي لصدهم على الانضمام في صفوف جبهة التحرير الوطني »(2)

(1)- العربي الزبيري = الثورة عامها الأول ..... المرجع السابق ص 29

(2)- عمار بوحوش = التاريخ السياسي .....المرجع السابق ص 406

« كما وجهوا الاتهام إلى الجامعة العربية التي كانت تنادي بالدفاع عن حقوق أبناء المغرب العربي بالإضافة إلى أن الحاكم العام « روجي ليونار» قد أكد أن هذه الخطط الثورية من تنفيذ عناصر أجنبية ، أما الوالي العام "مارسيل ادموند نايجلن" فقد حدد خطة تهدف إلى خنق الثورة في مهدها و تتمثل في

*تطبيق قانون الجزائر

*تنمية الخدمات الاجتماعية و خاصة محاربة البطالة في أوساط الأهالي لصدهم على الانضمام في صفوف جبهة التحرير الوطني »(1)

« بالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت مواقف الاستعمار في الإعلام و الدعاية ففي صبيحة يوم الاثنين من شهر نوفمبر ظهرت الصحافة الاستعمارية بعناوين ترمي من جهة إلى التزام الهدوء ومنع الفوضى و الاضطراب و من جهة أخرى ترهيب ووعيد موجهين لقادة و أعضاء الحركة الجديدة مذكرة بقوة فرنسا و قدرتها على رد الفعل »(2)

« وفي نطاق مقاومة الثورة و القضاء عليها قامت السلطات الاستعمارية بالرفع من قوتها العسكرية من 48 آلف إلى 150 ألف جندي في فيفري 1954م و في 30 أفريل 1955 م صادق البرلمان الفرنسي على قانون حالة الطوارئ في الجزائر و قامت خلال شهر نوفمبر 1954 بقتل 4270 جزائري و اعتقال الآلاف و تسليط عليهم مختلف أنواع القمع و التعذيب »(3)

---

(1)- العربي الزبيري = الثورة .....المرجع السابق ص 32

(2)- محمد حربي = سنوات المخاض ..... المرجع السابق ص 110 – 111

(3)- العربي الزبيري = الثورة في عامها الأول ..... المرجع السابق 37

د_ مواقف الأنظمة العربية :

« المغرب : رغم الخلافات الحدودية الناتجة عن الطموح الملكي في تأسيس مملكة مغربية كبرى إلا أن الضغط الجماهيري لعب الدور الأساسي في التأثير على الحكومة المغربية كما كان الملك محمد الخامس دور خاص في التفاعل مع القضية الجزائرية فكانت موافقة معنوية و علمية أعلن بمناسبة الذكرى السادسة لاندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1960م إضرابا عاما في كل أنحاء المغرب ، و نادي المتظاهرون باستقلال الجزائر و حرية شعبها »(1)

« ومن مظاهر الموقف المغربي الايجابي لمناصرة القضية الجزائرية ، هو السماح أحيانا بتشجيع النشاطات السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني وقادتها ، داخل المغرب ، كما سمحت بالنشاط العسكري والسياسي عبر الحدود وكذلك إيصال التمويل المالي والعسكري لجيش التحرير الوطني بالإضافة إلى مشاركة متطوعين مغاربة في معارك مختلفة في الجهة الغربية للجزائر .» (2)

ج - تونس:« بعد حصولها على الاستقلال تميز موقفها اتجاه حرب التحرير بالليونة مع فرنسا ، وذلك لتجربة حركة الاستقلال التونسية بقيادة بورقيبة حيث تم إبرام اتفاقية مع فرنسا لتحويل البترول من الجزائر عبر أنابيب نفط من آبار ايجلي مرورا بالأراضي التونسية لتصديره عن طريق ميناء قابس ، واعتبرت جبهة التحرير هذا بمثابة دعما غير مباشر سياسيا وماديا للاستعمار. » (3)

ولكن سرعان ما تغير هذا الموقف إلى الايجابي في السنتين الأخيرتين .

---

(1)- إسماعيل دبش = السياسة العربية ..... المرجع السابق ص 108

(2)-خايت بلقاسم مولود : ردود الفعل الأولية ...، المرجع السابق ، ص18

(3)- إسماعيل دبش : السياسة العربية ....، المرجع السابق، ص 112

د - **ليبيا** :« كان موقف النظام الملكي الليبي متميز وايجابي ،حيث لعبت الجماهير الليبية دورا أساسيا في دعم موقف الحكومة الليبية اتجاه الثورة ،وذلك بجمع التبرعات المالية والطبية والغذائية ، فقد كانت ليبيا تتعامل مع القضية الجزائرية بأسلوب ثوري لدرجة تقديم انتقاد شديد للاتحاد السوفياتي نتيجة لموقفه السلبي اتجاه الثورة الجزائرية .(1)

ه – مواقف الدول العربية:

* **سوريا** : « على المستوى الجماهيري وبسبب التجربة الاستعمارية للشعبين تميز الشعب السوري بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية ، والانتقاد .

« الشديد لأي موقف لحكومتهم لا يرقى إلى الأهداف والوسائل الكاملة لحرب التحرير ، مطالبين سواء إعلاميا أو عن طريق المظاهرات أو في المجلس النيابي بمقاطعة فرنسا والضغط على جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف فعال وواضح دون تحفظ لتحرير كل الأراضي العربية ، المحتلة .»(2)

* **الأردن** :« كان للأردن موقف ايجابي تجاه الثورة الجزائرية حيث تضمن التأييد الأردني للثورة الجزائرية ، تظاهرات وتجمعات منظمة ومستمرة وتضامنية بين كفاح الشعب الفلسطيني والجزائري ، أما عسكريا فقد تضمن الدعم الأردني لحرب التحرير تخصيص سفينة أردنية لنقل الأسلحة من مصر إلى مراكز جيش التحرير الوطني بالجزائر .» (3)

---

(1)- محمد ودوع : **الدعم الليبي للثورة التحريرية** ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2008م ،ص194.

(2)-مريم صغير : **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، (1954-1962)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ،2010م ،ص239

(3)- العربي الزبيري = **الثورة في عامها الأول** ..... المرجع السابق ص 36

*** مصر :**« فتحت مصر صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم عليا انطلاقا من الدعاية للقضايا المغربية و القضية الجزائرية إلى جانب الملتقيات و الندوات و كذلك المؤتمرات للتعريف بها و دعمها ماديا ومعنويا وهكذا أدانت مصر السباقة لدعم الثورة الجزائرية و من خلال الدور الفعال الذي جسده رئسها جمال عبد الناصر الذي وقف إلى جانبها بكل الوسائل و الطرق . كما دعمت مصر الثورة إعلاميا من خلال إيصال صوتها عبر إذاعة صوت العرب بالقاهرة حيث قدمت دعمها إعلاميا منذ الانطلاقة الأولى للثورة أما دبلوماسيا فقد لعبة دورا هاما في تدعيم مشاركة الجزائر في تمثيلها في مؤتمر باندونغ لصورة الشعب الجزائري مما أعطى للقضيه الجزائريه دفعا نحو التدويل حيث تضامنت معها شعوب أسيا و إفريقيا و أوروبا فكانت كلها عوامل لاستمرار الكفاح المسلح لاسترجاع السيادة الوطنية »(1)

* المواقف الدولية :

*«**الصين** : جاء أهم تأييد مطلق لحرب التحرير الجزائرية خارج الوطن العربي من الصين و التي كانت ضحية للتوسعات الاستعمارية ، وقد تضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الحرب ، ولقد كانت الصين وجهة إستراتيجية لوفود الجزائر من اجل البحث عن الدعم الخارجي.» (2)

---

(1)- إسماعيل دبش : السياسة العربية .....، المرجع السابق ، ص 162.

(2)- مسعود مجاهد = **الجزائر عبر الأجيال**, ط2 ,دار الأنعام الإسلامية ،القدس،المملكة الأردنية ص 41

*«**اندونيسيا** : بينت مواقع ايجابية تجاه حرب التحرير الجزائرية باعتبار الانتماء الدين(الإسلام) و التجربة الاستعمارية للبلدين ، فكان عاملان أساسيان لمساندتها المطلقة »(1)، حيث لعبت دورا أساسي في تدعيم مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ على الأراضي الاندونيسية رغم ضغوط الدول الغنية ، كما عملت هذه الأخيرة دائما في المحافل الدولية من اجل استقلال الشعب الجزائري و بقية الشعوب المستعمرة ، مؤكدة رسميا على مطالبة فرنسا بفتح مفاوضات مباشرة و سريعة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة من اجل حل عادل للقضية الجزائرية ، كما عملت من اجل تعبئة الرأي العام العالمي شعوبا و حكومات من اجل تدويل القضية الجزائرية و استرجاع السيادة الوطنية . .» (2)

*الولايات المتحدة الأمريكية :

«لقد وقفت بجانب فرنسا ، و كانت معارضة للثورة الجزائرية حيث أيدت السياسة الاستعمارية الفرنسية تجاه الثورة ، حسب تصريح «دوغلاس ديون »سفير الولايات المتحدة في باريس حيث قال : « إن السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا تحظى بالتأييد المطلق من الولايات المتحدة ..... أننا نساعد فرنسا في الجزائر ، ففي المجال الدبلوماسي مثلا بمعارضتنا تسجيل قضية الجزائر في الأمم المتحدة ، و في المجال العسكري بإمدادها بالطائرات العسكرية و غيرها من الوسائل و التجهيزات لان الجزائر تكون جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية.»

لكن سرعان ما تغير هذا الموقف السلبي إلى موقف ايجابي و ذلك بعد الانتصارات التي حققتها الثورة الجزائرية على ارض الواقع.» (3)

1- نفسه : ص 162 .

2-45 احمد بشيري : الثورة الجزائرية و الجامعة العربية ، ط2 ، قالمة ، الجزائر ، 2009م . ص

3-محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر....، المرجع السابق ،ص .145

خاتمة

الخـــاتمـــة

مـن خـــلال دراسة مـوضوع الثـورة الجزائـرية مـن 1954م-1956 م توصلت إلى مجموعات من النقاط كانت ثمرة لتحليل ما توفر من المصادر و المراجع، هذه النتائج متمثلة في:

- إن الثورة الجزائرية قامت في ظروفها كانت سببا في التعجيل باندلاعها، سواء كانت ظروف إقليمية، داخلية أو خارجية.

- إن عقم النضـال السياسي كان من جملة الدوافع التي أدت إلى قرار تفجير الثورة .

- خلال السنوات الأولى من انطلاقة الكفاح المسلح أحرزت الثورة الجزائرية التحريرية عدة انتصارات على قوات الاستعمار .

- إن الثورة الجزائرية تميزت أولا بالشمولية حيث انتشرت في كامل القطر الجزائري (المناطق الستة) كذلك من أهم ما ميزها هو الشعور بمسؤولية النضال لكل مجاهد أو مناضل جزائري .

- إن تبلور الوعي لدى الشعب الجزائري بضرورة تغيير الأوضاع المزرية التي كان يعيش فيها كان من أهم العوامل التي أدت إلى صمود و نجاح الثورة عموما .

- إن الارتباط الشديد بين الجناحين السياسي و العسكري و الرغبة الشعبية في تغيير الأوضاع أثناء قيام الثورة التحريرية أضفي عليها إستراتيجية عسكرية فاقت الإستراتيجية الفرنسية في العزيمة و الإرادة رغم قلة الوسائل و الأسلحة الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تعجز على التصدي لها.

الملاحق

-**الملحق رقم 01:** برنامج الحركة من اجل الانتصار للحريات الديمقراطية.

- **الملحق رقم 02:** بيان تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل

- **الملحق رقم 03:** بيان اول نوفمبر 1954م

- **الملحق رقم 04:** القيادة الأولى لجبهة التحرير الوطني الجزائري

- **الملحق رقم05:** صورة تذكارية لمهندسي ثورة اول نوفمبر 1945م

- **الملحق رقم 06:**قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية

- **الملحق رقم 07:**مذكرة جبهة التحرير الوطني الى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورالحادية عشر 1956م

- **الملحق رقم 08:** خريطة تمثل التقسيم الاداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام

الملحق رقم: 04

« برنامج الحركة من أجل الإنتصار للحريات الديمقراطية:

تتمحورت أهداف الحزب حول:

1- الدفاع عن مصالح مسلمين شمال إفريقيا المادية والأدبية والإجتماعية.

2- تكوين وترقية مناضلي الحزب.

3- المطالبة بإستقلال الشمال الإفريقي كله.

4- الجلاء التام للجيش الفرنسي عن الجزائر.

5- الدعوة لتكوين الجيش وطني.

ونلاحظ أن الحركة قد إحتفظت بنفس البرنامج مع بعض الإضافات البسيطة وهذا ما يؤكده مصالي الحاج في لقائه مع جريدة "منبر الشرق" حيث قال"...برنامج حزب الشعب، حركة الأنتصار، هو العمل على تحرير الجزائر بل وأقطار المغرب العربي جميعا من ربقة الإستعمار الفرنسي بكافة الوسائل والإمكانيات وقد بذلنا الكثير في سبيل نشر مبادئنا بين كافة طبقات الشعب الجزائري، وصل إلى درجة الإمام بها يجعلنا نؤمن بأن النصر سيكون حليفنا في أي صراع مع المستعمر ".

وتم نشر البرنامج بجريدة "صوت الجزائر" 1953/12/19 وتضمن:

1- الجزائر أمة.

2- تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

3- ضرورة إنتخاب مجلس وطني ذي سيادة من قبل جميع الجزائريين بالإقتراع العام المباشر.

4- تأسيس دولة جمهورية ديمقراطية إجتماعية.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن الحركة عملت بنفس مبادىء حزب الشعب أضيف عليها عامل المشاركة في الإنتخابات التي تشرف عليها وتديرها الحكومة الفرنسية، وهذا ما أعتبر إنحراف وقعت فيه الحركة سنة 1946 حسب تقدير مومن العمري.» (1)

(1)- مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر ... المرجع السابق، ص ص 90-91.

وقد إستجاب الكثير من المسؤولين والمناضلين بسرور لمبادرتنا ، فساعدونا على إنقاذ حزبنا من الفوضى والجمود ولنضاعف من الجهود ونضم صفوفنا...ولنحب وحدة الحزب وليسقط العاملون على الفرقة وزارعوا الحقد" >> (1)

اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بيان الجزائر في أفريل 1954.

(1) يومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر، [illegible] ، ص ص130-135

الملحق رقم : 04

القيادة الأولى لجبهة التحرير الوطني الجزائري

أعضاء اللجنة التنفيذية الثورية للوحدة والعمل الذين وقع الإختيار عليهم يوم 23 جوان 1954 من طرف أعضاء لجنة 22 الذين ينتمون إلى حزب الشعب الجزائري :

1. مصطفى بن بولعيد
2. العربي بن مهيدي
3. رابح بيطاط
4. محمد بوضياف
5. مراد ديدوش
6. كريم بلقاسم *

وقد كان أعضاء هذه اللجنة الستة يعملون بالتنسيق مع زملاءهم الذين طلبوا اللجوء السياسي إلى مصر بعد قيامهم بأعمال ثورية في الجزائر ومطاردتهم من طرف الشرطة الفرنسية. وتتكون قائمة هؤلاء الزعماء من :

7. حسين آيت احمد
8. احمد بن بلة
9. محمد خيضر

(1)- مؤمن العمري : حركة انتصار ... ، المرجع السابق، ص374.

الملحق رقم : 05

صورة تذكارية لمهندسي ثورة نوفمبر وهم على التوالي:

الواقفون من اليمين إلى اليسار: محمد بوضياف، ديدوش مراد،

مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط

الجالسون من اليمين إلى اليسار: العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم

(1)بومالي لحسن : استراتيجية الثورة ,..... المرجع السابق , ص 43.

الملحق رقم 06

مذكرة جبهة التحرير إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة
في الدورة الحادية عشرة 1956

1-وجهت يوم غرة أكتوبر 1956 الممثلون الدائمون لـ15 دولة إفريقية آسيوية والأمين العام لهذه الأمم المتحدة رسالة يطلبون فيها إدراج القضية الجزائرية لجدول أعمال الدورة الحادية عشرة العادية للجمعية العمومية. والشعب الجزائري بأجمعه يؤيد هذا الطلب لاعتقاده أن تدخل الأمم المتحدة في النزاع الفرنسي-الجزائري، من شأنه أن يكون طوق نجاة لهذه الدورة من الفشل.

2-وقد قبلت دول الكتلة الإفريقية-الآسيوية تأجيل بحث القضية الجزائرية أثناء انعقاد الدورة العاشرة للجمعية العامة، آملا في أن يروا فرنسا تطبق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتغتنم هذه الفرصة السانحة للتفاوض مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري حول تسوية سلمية على أساس حق الجزائريين في تقرير المصير والاستقلال، وجميع الجزائريين يشاطرون الكتلة الإفريقية الآسيوية هذا الأمل.

3-ولكن الحكومة الفرنسية المؤتمنة عن الانتخابات العامة في جانفي 1956 حيث الرجاء المنتظر في أن يعود السلم للجزائر بواسطة المفاوضات، أعلنت الدورة الأخيرة للجمعية العامة والحكومة الفرنسية تواصل العمليات الحربية بالجزائر غير متقنعة عن تكوين جميع الوسائل والمعدات الحربية مؤملة بذلك أن تتوصل إلى تسوية القضية الجزائرية بانتصار عسكري يسحق المقاومة المسلحة للوطنيين الجزائريين، وبينما سحب الجمعية العامة فرنسا أجلا لتسوية القضية الجزائرية عمدت فرنسا إلى التفاوض مع حكومتنا تستجدي هذا الأجل لمضاعفة عتادها الحربي في الجزائر وترغب في الحصول على (تأجيلات جديدة) بغية تحسين حالتها العسكرية حتى تصبح في استطاعتها فرض شروطها في الجزائر.

4-عندما أنهت الجمعية العامة أشغال دورتها العاشرة في السنة الماضية كان عدد القوات الفرنسية يبلغ 150.000 جندي، وبحلول الإفراج عنها لشهر سبتمبر 1956 المتعلقة بالاحتياطات العسكرية المستدعية في الجزائر (400.000) جندي، (100.000) موزعون على أرجاء البلاد وكتائب الأمن الجمهورية (سيرس)، وأعوان الشرطة بالإضافة إلى ذلك (100.000) من المدنيين الأوروبيين المنضوين تحت لواء (الميليشيا) المسلحة، والأمر الذي لا يستطيع به شك حتى في حرب

الملحق رقم 03

قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية (1955-1957)

أ-قرار الجمعية العامة للأمم في الدورة العاشرة

(20 سبتمبر- 20 ديسمبر 1955)

président de l'Assemblée générale: S.E.M. José maza (chili)président de la 1ère commission sir leslie munro (nouvelle zélande)

résolution 909(X)

l'Assemblée générale,

decide de ne pas poursuivre l'examen du point de son order du jour intitule (Question Algérienne)et,en conséquence,n'est plus saisie de ce point de l'order du jour de la dixième session.

ب-قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة الحادية عشر

(13 نوفمبر 1956-8 مارس 1957)

président de l'Assemblée générale:prince wan waithayakon(thaïlande)

president de la 1ère commission :M Victor A Belaunde(pérou)

I) Projets de résolution presentés en première commission.

DA-C 1-L. 165:Afganistan,Arabie Saoudite,Birmanie,Ceylan,Egypte,Indonesie,Irak,Iran, Jordaine, Liben, Lybie, Maroc, Népal,Pakistan,Soudan,Syrie,Tunisie,Yémen.

L'Assemblée Générale,

Considerant la situation en Algérie qui avec l'agitation et les conflits qui y régnent engendre de grandes de souffrances humaines et trouble l'harmonie entre les nations(39p.26p.7A)

Reconnaissant le droit du peuple algerien à disposer de lui-meme conformemeent aux principes de la cinarte des nation unies (36p.27.14A)

Prie la France de répondre au désir du peuple algérien d'exercer son droit fondamental à disposer de lui- même (33p.34.10A).

b)invite la france et le peuple algérien à entamer immédiatement des négociations en vue de la cessation des hostilités et du règlement pacifique de leur différends conformément à la charte des nations unies.

c)prié le secrétaire général d'aider les parties a mener ces négociations et

de faire rapport à l'Assemblée générale,a sa douzième session

N.B.-projet retiré aprés rejet du paragraphe 1 du dispositif.

2)A-C.1-L.166;philippines,thaïlande ,japon.

L'Assemblée Générale

Considérant la situation en Algérie qui, avec l'agitation qui y règne, cause beaucoup de souffrance humaines et de pertes de vies(42p 18C 17A)

Estimant que la situation non satisfaisante qui existe actuellement en Algerie peut être normalisée par les efforts conjoints de la France et de peuple algérien en vue de trouver une solution équitable conformément aux principes de la chart des nations unies (37P.25C.15A).

Exprime l'espoir que la France et le peuple algérien s'efforceront, par des négociations appropriées,de mettre fin a l'effusion de sang et d'aboutir au réglement pacifique des difficultés actuelles(37P.25C.17A).

3) A-C 1-L167;

Argentine, Brésil, Cuba, Italie, Pérou, République, Dominicaine.

L'Assemblée Générale,

Ayant entendu *les déclarations des délégation de la France et d autres pays et examiné la*

(Question Algérienne),

Exprime l'espoir que sera trouvée une solution pacifique et démocratique de cette question

II)Assemblée Générale. Résolution 1012(XI)

Cameroun présente par les co-auteurs des projets A-C 1-L 166et A-C1-L 167 à savoir

1)Japon, Philippines, Thaïlande,

2) Argentine, Brésil, Cube, Italie, Perou, République, Dominicaine.

Adoptée à l'unanimité.

L'Assemblée Générale,

Ayant entendu les déclarations de diverses délégations et dresse la(Question Algerienne),

Considérant la situation en Algerie qui cause beaucoup de souffrance et de pertes en vies humaines.

- Khalfa Mameri, les nations Unies face à la question algérienne (1954 - 1962), SNED, Alger, 1969, p.p189-210.

الملحق رقم 08 :

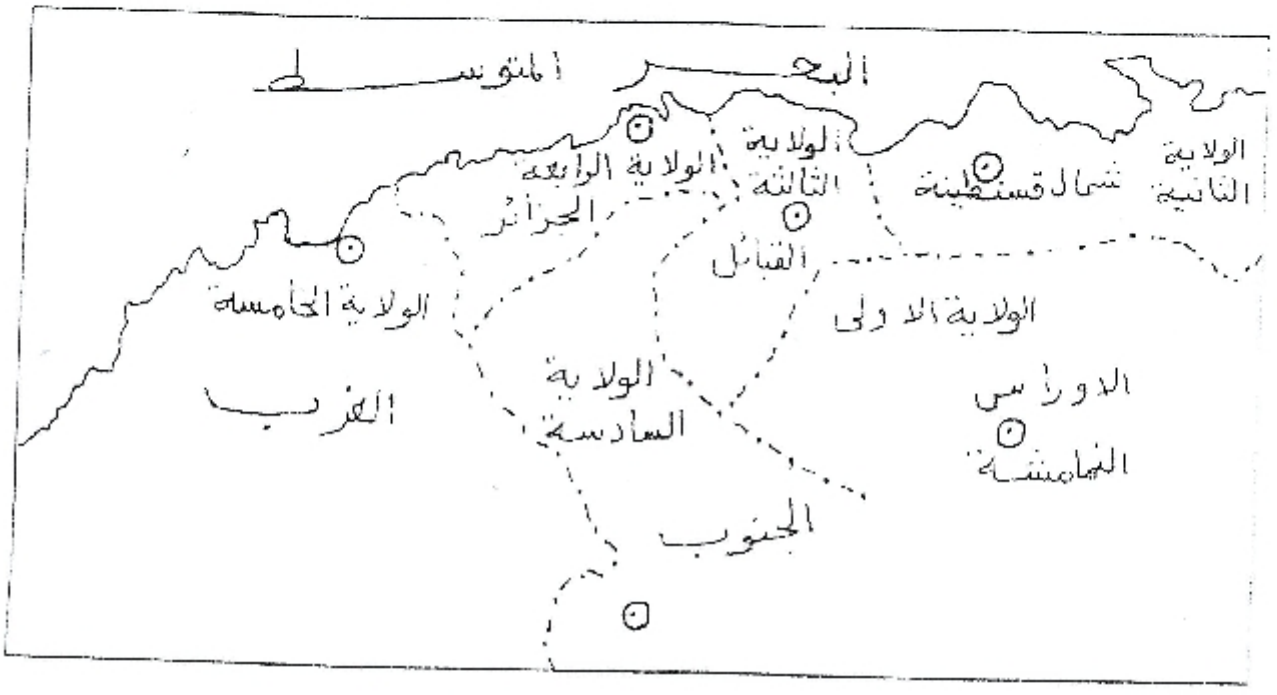

التقسيم الاداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام

(1) - عمار هلال : ملحمة الجزائر الحديثة ، ..... المرجع السابق ، ص 394

السيليو غرافيا

البيبليوغرافيا

أولا : بالعربية

1- المصادر:

أ- الكتب:

1- أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية**, ج1, القسم الأول, الجزائر, 1992م.

2- أحمد محساس :**الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة** , منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ,ترجمة ,الحاج مسعود مسعود, , محمد عباس , الجزائر ,2002م.

3- أحمد بن بلة : **مذكرات أحمد بن بلة , تر العفيف الأخضر** , ط3, منشورات دار الآداب , بيروت , 1981م.

4- أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح (1925- 1954)**, ج2, ط1, المؤسسة الوطنية للنشر , الجزائر, 1989م .

5- أحمد توفيق المدني: **هذه الجزائر**,ملتزمة النشر والطبع , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة .

6- علي كافي : **مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي الى القائد العسكري(1954 – 1962)** , دار القصبة للنشر , الجزائر.

8- فرحات عباس: **ليل الاستعمار**, ترجمة, أبو بكر رحال, دار القصبة للنشر, الجزائر, 2005م.

9- محمد البشير الابراهيمي : **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي** ,ج1,دار الغرب الإسلامي, بيروت ,1997م.

10- يحي بوعزيز :موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب , ج2,دار الهدى , الجزائر, 2009م.

11- يوسف بن خدة: شهادات ومواقف , ط1, دار النعمان للطباعة والنشر ,الجزائر , 2004م.

ب: المجلات:

1- حوادث 08 ماي 1945 : مجلة المجاهد ,العدد 1043, يوم الجمعة 20 رمضان 1400ه /01 أوت 1980م.

2- القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة , مجلة المقاومة, ع 5 ,01/12/ 1958م.

3- علوان محمد: تطور القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة , مجلة المقاومة , ع15, 1958/01/12م.

4-: علوان محمد الجزائر أمام الأمم المتحدة : تقديم علي تابليت , مجلة أول نوفمبر , ع188, الجزائر , 1979م.

ج- الجرائد:

حوادث 08 ماي 1945: جريد المجاهد , ع1043, الجمعة 20 رمضان 01/1400 أوت 1980م.

2- المراجع:

أ- الكتب: